

## جوانب نحوية وصرفية في اللهجة الصفوية

محمد علي الصويركي

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة الملك عبدالعزيز، جدة - المملكة العربية السعودية

المستخلص. يتناول هذا البحث دراسة بعض الجوانب النحوية والصرفية للهجة الصفوية إحدى اللهجات العربية القديمة، التي كانت سائدة في بادية الشام وشمال الجزيرة العربية، في الفترة الممتدة ما بين القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي، وقد دون أصحاب هذه اللهجة خواتمهم الشخصية على مئات الحجارة البركانية المنتشرة في الحرات الصحراوية باستخدام الخط المسند الجنوبي، وقام الباحث بقراءة وتحليل ما يربو على (٢٣٥) نقشا صفويًا عثر عليها في وادي سارة في البادية الشمالية الأردنية، وأعاد تركيب هذه اللهجة بالاعتماد على قواعد اللغة العربية، لأنها أقرب اللغات السامية إليها، بل اعتبرت اللهجة الصفوية من أقدم النماذج اللغوية للغة العربية الفصحى التي تطورت عنها.

واتضح للباحث بأن اللهجة الصفوية تتشابه إلى حد كبير مع اللغة العربية في قواعدها، وصرفها، وأسماء أعلامها، ورغم أن الكثير من الغموض لا زال يلف هذه اللهجة، لكن مزيدًا من الدراسات والنقوش الجديدة سوف تزيل الكثير من الغموض عن هذه اللهجة في المستقبل.

## المقدمة

يطلق مصطلح الصفويين على مجموعة من القبائل العربية البدوية التي سكنت بادية الشام منذ القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثالث بعد الميلاد<sup>(١)</sup>، وقد نسبهم المستشرق (هاليفي) إلى أرض (تلول الصفا أو الصفاة) في منطقة اللجاة وحوران في جنوبي سورية عندما عثر فيها لأول مرة على نقوشهم وكتاباتهم، ولهذا أطلق على كتاباتهم مصطلح " النقوش الصفوية"<sup>(٢)</sup>، ثم انسحب المصطلح على القبائل العربية البدوية التي دونت هذه النقوش.

هناك تشابه لفظي بين مصطلح (الصفويين) الذي عرفت به النقوش والكتابات المنسوبة إلى عرب البادية مع (الصفويين) الذين ظهروا في إيران في القرن السادس عشر الميلادي ونسبوا إلى صفي الدين الأردبيلي مؤسس الدولة الصفوية<sup>(٣)</sup>، ولا يوجد أي تقارب قومي أو ديني أو تاريخي بين الطرفين سوى التشابه بالاسم فقط، وقد حاول بعض الباحثين إطلاق تسمية جديدة على النقوش الصفوية واقتروا اسم " الكتابات البدوية" أو " كتابات البدو"<sup>(٤)</sup>، لكن مصطلح الصفويين بقي متداولاً أكثر من سواه لأن مئات النقوش المنشورة عرفت به، وإن التسميات الجديدة التي اقترحت جاءت متأخرة.

لقد دلت الكتابات الصفوية على أن أصحابها كانوا على قدر من الثقافة، بدليل استخدامهم الكتابة في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم الشخصية والاجتماعية والدينية وتدوينها على الصخور البازلتية في حرّات بادية الشام<sup>(٥)</sup>، وقد قدر للباحث الاطلاع على مجموعة من نقوشهم الجديدة في وادي سارة بالبادية الشمالية الشرقية الأردنية عام ١٩٩٨م، وقام بدراسة كتاباتهم التي تشكل الإرهاصات الأولى لتطور اللغة العربية والخط العربي فيما بعد، وضمنها في هذا البحث.

لقد تركز اهتمام الباحثين عن الكتابات الصفوية في بادئ الأمر في منطقة الحرّة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من دمشق باعتبارها الموقع الأول الذي اكتشف فيه هذه النقوش، وظلت تجذب الباحثين لفترات طويلة امتدت من عام ١٨٥٧م حتى مطلع الخمسينيات من القرن العشرين<sup>(٦)</sup>، ثم اتجهت أنظارهم إلى الحرّة الأردنية التي تعد امتداداً طبيعياً للحرّة السورية بدافع المغامرة، أو حب الاستكشاف، أو البحث عن كتابات صفوية جديدة.

ثم نشط الباحثون الغربيون في نشر الدراسات والأبحاث عن النقوش الصفوية في البادية الأردنية، ويعد الباحث الفرنسي رينيه ديسو ( Rene Dausseud) أول من قام بنشر مائة واثنين وثمانين نقشاً صفوياً من حرّة راجل والأزرع في مجلة سوريا (Syria) عام ١٩٢٩م<sup>(٧)</sup>.

### اللهجة الصفوية

ظهرت اللهجة الصفوية في منطقة الحرّة البازلتية الواقعة اليوم في جنوبي سورية والبادية الشمالية الشرقية من الأردن، خلال الفترة الممتدة ما بين القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي، وكتبت بالخط المسند المشتق من الأبجدية العربية الجنوبية<sup>(٨)</sup>.

وقد تميزت نقوشهم على الغالب بقصر نصوصها، وكان أكثرها ذو طابع تذكاري شخصي<sup>(٩)</sup>، ندر أن تجد فيها نصوصاً أدبية أو سياسية أو اقتصادية مهمة تعكس واقع حياتهم المختلفة<sup>(١٠)</sup>.

ونتيجة لذلك أمدتنا هذه النصوص بقدر ضئيل من المعلومات عن حياة أصحابها الذين عاشوا في الصحراء، وبقيت قواعد لغتهم غير معروفة بشكل مفصل، بعكس حال لغات أخرى معاصرة لهم كلغة الأنباط في الجنوب، ولغة تدمر في الشمال<sup>(١١)</sup>.

وعلى الرغم من قلة الثروة اللغوية لهذه اللهجة، وعدم وضوح قواعدها اللغوية، إلا أنها زودتنا بقدر من الأسماء، نحو الأسماء الشخصية، والقبائل، والآلهة، والحيوانات، والنباتات، والطبيعة. كما استخدمت فيها الأسماء، والأفعال، والمصادر، وأسماء الفاعل، والمفعول، والضمائر، والأسماء الموصولة، وحروف العطف، والجر، وأدوات التعريف، والإشارة، والتراكيب اللغوية المختلفة<sup>(١٢)</sup>.

واستطاع الباحث إعادة تراكيب لهجة النقوش الصفوية- الدلالية واللغوية - بالاعتماد على معاجم وقواعد اللغة العربية الفصحى<sup>(١٣)</sup> لأنها من أقرب اللغات السامية إلى هذه اللهجة، بل اعتبرت من أقدم النماذج اللغوية المكتوبة التي تطورت عنها اللغة العربية بعد ذلك<sup>(١٤)</sup>، وساهمت في إثراء هذه اللغة وتحديد معالمها الدلالية واللغوية<sup>(١٥)</sup>.

ولا بد من الإشارة إلى أن الأرقام المصققة بالكلمات والنصوص في متن البحث تشير إلى أرقام النقوش الملحقة به، وفيما يلي استعراض لأبرز الصيغ اللغوية الواردة في نقوش الدراسة (الملحق):

## الاسم

الاسم لفظ مفرد يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن معين، وهو ينقسم في اللهجة الصفوية من حيث الجنس إلى قسمين: المذكر، والمؤنث:

١- الاسم المذكر: وهو الأصل، ولا توجد علامة تميزه، وهو قسمان:

أ- اسم مذكر حقيقي: وهو ما يدل على مذكر من الناس، نحو: اب ا = الأب<sup>(١٠٤)</sup>، ج د = جد<sup>(٣٦)</sup>، ر ج ل = رجل<sup>(٢٧٣)</sup>، اخ = أخ<sup>(٧)</sup>.

كما وردت أسماء مذكرة حقيقية تدل على ذكر من الحيوان استخدمت كأسماء للأعلام المذكرة، نحو: ج م ل = جمل<sup>(٢٩)</sup>، ج د ي = جدي<sup>(٢٣)</sup>، اس د = أسد<sup>(٢٨)</sup>، ك ل ب = كلب<sup>(٣٠٩)</sup>.

ب - اسم مذكر مجازي: وهو ما يعامل معاملة المذكر من الناس وليس منها، نحو: ق م ر = قمر<sup>(٦)</sup>، ر م ل = رمل<sup>(٣٠٤)</sup>، ب ر د = برد<sup>(٣١٣)</sup>، ن ب ت = نبات<sup>(١٨٦)</sup>.

٢- الاسم المؤنث: وهو ما يصح أن تشير إليه بقولك: "هذه": كشمس<sup>(٢٣٠)</sup> وضبعة<sup>(١٧)</sup>، ويقسم إلى:

أ- المؤنث اللفظي: وهو ما لحقته علامة التأنيث (التاء) للدلالة على المؤنث، نحو: د م ي ت = رسم<sup>(٧٦)</sup>، ك ل ب ت = كلبة<sup>(٢٧٢)</sup>، ض ب ع ت = ضبعة<sup>(٢٣٠)</sup>، ام ت = أمة<sup>(٥)</sup>.

أو ما دل على مذكر، نحو: اذن ت = أذينة<sup>(١٢٠)</sup>، اش ل ب ت = اشلبة<sup>(١٦٧)</sup>، اس ح م ت = اسحمة<sup>(١١٥)</sup>، ب ق ل ت = باقلة<sup>(٥)</sup>.

ب- المؤنث الحقيقي: وهو ما دل على أنثى من الناس أو الحيوان، وينقسم إلى نوعين:

١- مؤنث بدون تاء التأنيث، نحو: ف ر س = فرس<sup>(١٩٨)</sup>.

٢- مؤنث ينتهي بتاء التأنيث، نحو: ف ر س ت = الفرسة<sup>(٤٠)</sup>، م ر ات = المرأة<sup>(٧٠)</sup>، ب ك ر ت = البكرة<sup>(٦٨)</sup>، ض ب ع ت = الضبعة<sup>(١٦)</sup>.

ج- المؤنث المجازي: وهو ما يعامل معاملة الأنثى من الناس والحيوان، وليس منهما، نحو: ش م س = شمس<sup>(٢٣٠)</sup>، س م ي = السماء<sup>(١٢٧)</sup>، د ر = الدار<sup>(٢)</sup>، ن ف س = نفس<sup>(٣٤١)</sup>.

٣- اسم جنس: وهو الذي لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه،  
نحو: ا ب ل = ابل<sup>(١٧١)</sup>، ض ان = ضأن<sup>(٢٢٧)</sup>، م ع ز ي = معزى<sup>(٧١)</sup>.

### أسماء الأعلام

إن غالبية أسماء الأعلام الصفوية تتشابه إلى حد كبير مع أسماء الأعلام العربية القديمة، وتتطابق معها في البناء والمعنى والصيغة<sup>(١٦)</sup>، وتصنف أعلام الدراسة إلى قسمين رئيسيين، هما:

#### ١- أسماء مفردة

وهي أسماء تتألف من كلمة واحدة جاءت اسماً أو صفةً أو فعلاً، كما يلي:

أ- أسماء على وزن الفعل ومشتقاته، نحو:

- على وزن ( أفعل ) نحو: اس ل م = اسلم<sup>(١٣١)</sup>، ان ه ك =  
أنهك<sup>(١٠٦)</sup>، اش ك ر = اشكر<sup>(١٣٤)</sup>.

ب- أسماء الصفات، نحو: س ك ر ن = سكران<sup>(٧٨)</sup>، اس و د = اسود<sup>(١٧٤)</sup>. مع الملاحظة بأن الأسماء المفردة الأكثر استعمالاً من الأسماء المركبة.

#### ٢- أسماء مركبة

جاءت الأسماء المركبة على أنماط مختلفة: مركب إضافي، مركب لفظي رباعي، وأسماء مركبة، وفيما يلي توضيح لها:

أ- مركب إضافي: غالبيتها تعكس الحياة الدينية لدى الصفويين من خلال إضافة الاسم المفرد إلى اسم الإله بقصد تبجيله<sup>(١٧)</sup>، نحو: ز د ال = زيد إيل<sup>(٣٠٠)</sup>، ق ن ال = قين إيل<sup>(١٥٥)</sup>، م ع ن ال = معن إيل<sup>(١٩٨)</sup>.

ب- مركب لفظي رباعي: وهو يتألف من اسمين مفردين، نحو: ح ق م  
ص = ح ق + م ص ( حقمص )<sup>(١١٠)</sup>، ع ز ص م = ع ز + ص م  
(عزصم)<sup>(١١٠)</sup>، م ت ل ع = م ت + ل ع (متلع)<sup>(٨٦)</sup>.

ج- أسماء مركبة من حرف جر وضمير: وتتألف من اسم يسبقه حرف جر  
وملحق بضمير متصل وهو (الهاء)، نحو: ب ع م هـ = ب (حرف جر) + ع  
م (اسم) + هـ (ضمير متصل)<sup>(٤٤)</sup>، ونحو: ك ع م هـ = ك (حرف جر)  
+ ع م (اسم) + هـ (ضمير متصل)<sup>(٣١)</sup>.

أما بخصوص مضامين أسماء الأعلام فقد تضمنت معانٍ مختلفة جاءت  
من:

١- أسماء الحيوانات (اسم جنس)، نحو: أ س د = أسد<sup>(٢٨)</sup>، ج م ل =  
جمل<sup>(٢٩)</sup>، و ع ل = وعل<sup>(٣٣٦)</sup>.

٢- من الطبيعة، نحو: ث ل ج = ثلج<sup>(٢٩)</sup>، ب ر د = برد<sup>(١٩٧)</sup>، ر م ل =  
رمال<sup>(٣٠٤)</sup>.

٣- من أسماء الحرب، نحو: ج ح ف ل = جففل<sup>(١٣٦)</sup>، س هـ م =  
سهم<sup>(١٩٩)</sup>، ح ر ب = حرب<sup>(١٢٧)</sup>.

٤- من أسماء الآلهة، نحو: ر ب = رب<sup>(٩)</sup>، ال هـ ت = آلهة<sup>(٥٨)</sup>.

٥- من الزمان، نحو: ح و ل = حول<sup>(١٨٦)</sup>، ص ب ح = صبح<sup>(٢٠٧)</sup>، ش  
هـ ر = شهر<sup>(٢٩٤)</sup>.

٦- من عالم الفلك، نحو: ق م ر = قمر<sup>(٦)</sup>، ش م س = شمس<sup>(٢٣٠)</sup>.

## الفعل

الفعل لفظ يدل على معنى في ذاته مرتبط بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي أو  
الحاضر أو المستقبل، وينقسم كما هو الحال في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام:

الماضي، والمضارع، والأمر. وفيما يلي عرض لهذه الأفعال كما وردت في نقوش الدراسة:

### ١ - الفعل الماضي

وهو لفظ مفرد يدل بذاته على معنى متعلق بالزمن الماضي، وهو من أكثر الأفعال شيوعاً في اللهجة الصفوية، وقد جاء على الأوزان الآتية:

- جاء على أوزان الثلاثي، نحو:

- وزن (فَعَلَ)، نحو: ذ ب ح = ذَبَحَ<sup>(٢٧٤)</sup>، ن ج ع = نَجَعَ<sup>(٨٥)</sup>، ذ ك ر = ذَكَرَ<sup>(١٣)</sup>، و ج م = حَزَنَ<sup>(٦٤)</sup>.

- وزن (فَعِلَ)، نحو: غ ض ب = غَضِبَ<sup>(٧)</sup>، و ل هـ = حَزِنَ<sup>(١٦٨)</sup>، ن د م = نَدِمَ<sup>(٢٠٠)</sup>، ع هـ د = عَهَدَ<sup>(١٢٤)</sup>.

ويلاحظ أن حالة إسناد الفعل الماضي إلى الضمائر قليلة جداً في النقوش، إذ جاء الفعل مسنداً إلى ضمير المفرد الغائب (الهاء)، في أفعال نحو: ذ ك ر هـ = ذكروه<sup>(٨٥)</sup>، ف ل ط هـ = فلطه<sup>(٣٠٥)</sup>.

### ٢ - الفعل المضارع

وهو لفظ مفرد يدل بذاته على معنى مرتبط بالزمن الحاضر أو المستقبل، وهو من الأبنية المزينة بأحد حروف المضارعة "الياء"، وقد جاء على الأوزان التالية:

أ- على وزن (يُفَعَّلُ)، نحو: ي ع و ر = يُعَوِّرُ<sup>(١٢٤)</sup>.

ب- على وزن (يَفْعَلُ)، وقد جاء في أسماء الأعلام المذكورة، نحو: ي س ع د = يَسْعَدُ<sup>(٢٤٤)</sup>، ي س ل م = يَسْلَمُ<sup>(٣٥٠)</sup>.



ج- على وزن (تَفَعَّلَ)، نحو: ت ش و ق = تَشَوَّقٌ<sup>(٦٥)</sup>، ت ن ظ ر = تَنْظَرٌ<sup>(٢٠)</sup>.

ويلاحظ قلة انتشار هذا الفعل في النقوش الصفوية، وأنه غير مسند للضمائر.

### ٣- فعل الأمر

وهو لفظ مفرد يدل بصيغته على طلب القيام بحدث في المستقبل أو بعد زمن المتكلم، وقد ورد بصيغة الأوزان التالية:

- وزن (فَعَّلْ)، نحو: ع و ر = عَوَّرٌ<sup>(٧٦)</sup>، ف ل ط = فَلَّطٌ<sup>(٢٦٤)</sup>.

- وزن (فَعَّلَلْ)، نحو: ق ب ل ل = قَبَّلَلٌ<sup>(٦٥)</sup>.

- وزن (عَلْ)، نحو: ه ب = هَبٌ<sup>(٢٤٦)</sup>.

ويلاحظ مجيء فعل الأمر مسنداً إلى ضمير الغائب كما في كلمة: ف ل ط ه = فَلَّطَهُ<sup>(٣٠٥)</sup>.

### بنية الفعل

ينقسم الفعل إلى صحيح، ومعتل، ويرجع إلى نوع الحروف التي يتكون منها الفعل، والمعروف في العربية تقسيم الحروف إلى حروف صحيحة وحروف علة، فسموا الألف والواو والياء حروف علة، وما عداها حروف صحيحة.

١- الفعل الصحيح: وهو الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلة، ويقسم إلى سالم، ومضعف، ومهموز:

- الفعل السالم: فهو الذي تخلو أصوله من حروف العلة والتضعيف، نحو: ذ ب ح = ذَبَحٌ<sup>(٢٧٤)</sup>، ذ ك ر = ذَكَرٌ<sup>(١٢)</sup>.

- الفعل المهموز: وهو ما كانت أحد حروفه الأصلية همزة، سواء كانت فاءً أم عيناً أم لاماً، نحو:

- فاء الفعل المهموز: ا خ ذ = أخذ<sup>(١٢٤)</sup>، ا ك ل = أكل<sup>(٤٥)</sup>.

- عين الفعل المهموز: س أ ر = سار (بقية)<sup>(٤٩)</sup>.

- لام الفعل المهموز: ب ر أ = شفي<sup>(١٧٩)</sup>، ب س أ = بسأ<sup>(٨١)</sup>، ح ز أ = حزا<sup>(٤٧)</sup>.

- الفعل المضعّف: وهو ما وجد فيه حرفان متتاليان من جنس واحد، نحو:

- المضعّف الثلاثي، وهو أن تكون عينه ولامه من جنس واحد، نحو: حل = حلل<sup>(٢١١)</sup>.

- المضعّف الرباعي: ق ب ل ل = قبلل<sup>(٦٥)</sup>.

٢- الفعل المعتل: وهو ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة، وهو أربعة أقسام، ورد منه:

- المثال: وهو ما كانت فاءه حرف علة، والأغلب أن يكون واوًا وقد يكون ياءً، نحو: و ج م = وجم<sup>(٦٤)</sup>، و ه ب = وهب<sup>(٢٧٥)</sup>.

- الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة، نحو: ع و ر = عور<sup>(٧٦)</sup>، س ا ر = سار<sup>(٢٢٨)</sup>.

- الناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة، نحو: ش ت ي = شتي<sup>(٢٦٤)</sup>، ب ك ي = بكى<sup>(١٧٢)</sup>، ر ع ي = رعي<sup>(٢٣)</sup>.

### الفعل المجرد والمزيد

١- الفعل المجرد: وهو ما كانت جميع حروفه أصلية لا زائد فيها، ولا

يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة تصريفية<sup>(١٨)</sup>، ويقسم الفعل

المجرد إلى الفعل الثلاثي، والرباعي:

أ- الفعل الثلاثي: ويعد من أكثر الأفعال شيوعاً في اللهجة الصفوية، ومن أوزانه:

- وزن (فَعَلَ)، نحو: ذَكَرَ = ذَكَرَ<sup>(١٢١)</sup>، خ ر ص = خَرَصَ (راقب)<sup>(٨٤)</sup>.

- وزن (فَعِلَ)، نحو: نَدِمَ = نَدِمَ<sup>(٢٠٠)</sup>، غ ن م = غَنِمَ<sup>(١٩٨)</sup>.

٢- **الفعل المزيد:** وهو كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف. وأكثره في الصفوية من الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف أو أكثر، وجاء على الأوزان التالية:

- على وزن (أَفْعَلَ)، نحو: اشْرُقَ = اشْرُقَ<sup>(٢١٥)</sup>، اتْظَرَ = انتظر<sup>(٢٠)</sup>.

- على وزن (أَفْتَعَلَ)، نحو: انْظَرَ = انْظَرَ<sup>(١٩)</sup>، اعْتَمَ = أَعْتَمَ<sup>(١٠١)</sup>.

- على وزن (تَفَعَّلَ)، نحو: تَشَوَّقَ = تَشَوَّقَ<sup>(٥٦)</sup>.

- على وزن (فَعَّلَلَ)، نحو: حَوَّلَلَ = حَوَّلَلَ<sup>(٥٣)</sup>، قَبَّلَلَ = قَبَّلَلَ<sup>(٦٥)</sup>.

- على وزن (فَعَّلَّ)، نحو: عَوَّرَ = عَوَّرَ<sup>(٧٦)</sup>، فَلَطَّ = فَلَطَّ<sup>(٢٦٤)</sup>.

### الفعل اللازم والمتعدي

١- الفعل اللازم: وهو الذي يرفع فاعلاً، ولا يتعداه إلى مفعول، نحو: حل = حلل<sup>(٢١١)</sup>، بك ي = بكى<sup>(١٧٢)</sup>.

٢- الفعل المتعدي: وهو الذي يرفع فاعلاً ويتعداه لينصب مفعولاً أو أكثر، نحو: ذب ح = ذبح<sup>(٢٧٤)</sup>، رع ي = رعى<sup>(٧٥)</sup>.

مع الإشارة إلى ورود بعض الأفعال اللازمة في نقوش الدراسة مع أسماء  
الأمكنة وتتعدى بدون واسطة، نحو الفعل (حلّ) في النصوص التالية:

و ح ل ه د ر<sup>(٥٣)</sup>، ومعناه: "نقض بيت الشعر (لأنه يريد السفر)". و ر  
ع ي ه ر ج ل ت<sup>(٣٤٨)</sup> ومعناه: "ورعي الرحلة"، و ح ل ل ه — ض ر  
ح<sup>(٢١١)</sup>، ومعناه: "ونزل الضريح". وهذه الظاهرة معروفة في اللغة العربية باسم  
"ذهبت الشام"<sup>(١٩)</sup>.

### المصدر

المصدر صيغة من صيغ الاسم، وهو أصل الفعل، ويدل على الحدث فقط  
مجرداً عن الزمان، وعنه يصدر جميع المشتقات، وترد صيغة المصدر للأفعال  
الثلاثية في النص التالي:

و ه ب ل ه ح ي و ع و ر م ع و ر<sup>(٢٤٦)</sup>. ومعناه: "وهب له  
حياة وعور الذي يخرب [هذا النقش]". والمصدر هنا: "ح ي و"، من الحياة.

### اسم الفاعل

وهو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، ويصاغ على  
نمط وزن (فاعل) كما في العربية، ومن صيغه الواردة في نقوش الدراسة:

- من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، نحو: ز ج ر = زاجر<sup>(٢٤٧)</sup>، ش ك  
ر = شاكر<sup>(١٥٠)</sup>، م س ك = ماسك<sup>(١)</sup>. ويلاحظ كثرة ورود اسم الفاعل على هذا  
الوزن في النقوش.

- من الفعل غير الثلاثي، ويصاغ على وزن الفعل المضارع مع إبدال  
حرف المضارعة ميماً مضمومة مع كسر ما قبل الآخر، نحو: م ح ل م =  
مُحَلِم<sup>(٢٢١)</sup>، م ع ت م = مُعْتِم<sup>(١٠١)</sup>.

## اسم المفعول

هو اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل، وهو يشتق على النحو التالي:

- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، نحو: م ع و ث = مُعَوِّثٌ<sup>(٤٠)</sup>، م ن ه ل = مُنْهَلٌ، م ح ل ل = مُحَلَّلٌ<sup>(٥٣)</sup>.

## اسم التفضيل

وهي صفة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر فيها، ويصاغ على وزن (أفعل) كما في اللغة العربية، نحو: اح س ن = أَحْسَنُ<sup>(٤٦)</sup>، اس و د = أَسْوَدُ<sup>(٤٧)</sup>. ويلاحظ أن أسماء التفضيل وردت في النقوش على صيغة أسماء أعلام مذكورة، وليس ضمن تراكيب لغوية محددة.

## صيغة المبالغة

وهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي.

وقد وردت في نقوش الدراسة على وزن (فَعَّال)، نحو: ن ق ر = نَقَّارٌ<sup>(٣٣٠)</sup>، ق ت ل = قَتَّالٌ<sup>(١٨١)</sup>، ن ص ر = نَصَّارٌ<sup>(٣٥٢)</sup>.

## التصغير

يصغر الاسم في الصفوية كما هو الحال في العربية على صيغة (فُعَيْل) للاسم الثلاثي، وذلك بأن نضم الحرف الأول، ونفتح الحرف الثاني، ثم نزيد بعده ياء ساكنة التي تسمى ياء التصغير، ثم يأتي الحرف الثالث دون تغيير، ومن أغراضه التحبب والتعظيم<sup>(٢٠)</sup>، نحو: ا و س = أُوَيْسٌ<sup>(٥٠)</sup>.

وإذا كان الاسم الثلاثي بعده تاء تأنيث فإنها لا تؤثر على هذه العملية، نحو:  
أوس ت = أُوسِة<sup>(٥٠)</sup>، اذن ت = أُذَيَّة<sup>(٣٤٥)</sup>.

وإذا كان الاسم خماسي يصغر على صيغة (فُعَيْل) <sup>(٢١)</sup>، نحو: م ط ر ن =  
مُطَيْرَان<sup>(١٥٩)</sup>.

### الضمائر

الضمير اسم جامد مبني يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، وينقسم إلى بارز ومستتر، وينقسم البارز إلى منفصل ومتصل، ولا توجد في اللهجة الصفوية أمثلة معروفة على الضمائر البارزة المنفصلة، بل توجد أمثلة قليلة على الضمائر المتصلة، نحو:

١- ضمير الغائب المفرد المتصل الذي يرد بصورة (هـ) في آخر الكلمات التالية:

- وهو مفعول به إذا اتصل بالفعل، وقد جاء (هاء) في آخر كلمة: ف ل ط هـ = فله<sup>(٣٠٥)</sup>.

- ويأتي مضافاً إليه في محل جر إذا اتصل بالاسم، نحو: خ ل هـ = خاله<sup>(١٠٨)</sup>، م ر ت هـ = امرأته<sup>(٧٠)</sup>.

- وإذا سبقه حرف جر، يكون في محل جر مضاف إليه، نحو: ب هـ = به<sup>(١٢٤)</sup>، ا ل هـ = إليه<sup>(٦٥)</sup>.

٢- ضمير المخاطبة المفرد الكاف (ك)، يرد متصلاً بالاسم في محل جر مضاف إليه، نحو: ا خ ك = أخيك<sup>(٨٠)</sup>، ص ح ب ك = صاحبك<sup>(١٤٣)</sup>.

٣- ضمير الرفع المتحرك (التاء)، يرد متصلاً بالفعل الماضي، ويكون مبنياً دائماً في محل رفع فاعل، نحو: ف ن ج ع م ن ذ ك ر ت<sup>(٨٥)</sup>، ومعناه: "فحزن [على] من ذكرت".

٤- ضمير الغائب المستتر (هو) الذي يرد في تراكيب بعض الجمل الفعلية، نحو:

و س ك ن ه د ر (١٣٣)، ومعناه: وسكن بيت الشَّعر، والفاعل هنا ضمير مستتر تقدير (هو).

### أداة التعريف

تعد (الهاء) أداة التعريف في اللهجة الصفوية، وتأتي في بداية الاسم، نحو: ه د ر = الدار (٤٥)، ه ف ر س = الفرس (٤٧).

كما وردت في نقوش الدراسة أداة التعريف العربية (ال) في كلمة: ال ج م ل = الجمل (١٩٦).

### أسماء الإشارة

يمكن اعتبار أداة التعريف الصفوية (الهاء) اسم إشارة في نفس موضع ورودها، نحو:

ه د ر = والتي تعني ( هذا بيت الشَّعر) أو هذه الدار (٤٥). وفي كلمة: ه س ف ر = التي تعني ( هذا السِّفرُ) (النقش) (١٦٩)، وتعتبر (الهاء) اسم إشارة مشترك للمذكر والمؤنث المفرد.

### أدوات العطف

يرد في اللهجة الصفوية أدوات للوصل بين الكلمات، وتسبق هذه الأدوات المعطوف، ويسمى الاسم الذي قبلها بالمعطوف عليه، وتفيد اشتراكهما لفظاً وحكماً، ومن أدوات العطف الواردة في نقوش الدراسة:

١- الواو: وهي أداة العطف الشائعة الاستخدام، وتكون لمطلق الجمع والمشاركة، وللترتيب والتعقيب والتراخي (٢٢)، وجاءت على هذه الصور:

أ- تسبق الأسماء، نحو: ل اس ب ن ص ب ح ب ن خ ل ل و  
ه ا ل ت ر و ح ل هـ<sup>(١٠٧)</sup>، ومعناه: "لأوس بن صبح بن خليل ويا  
اللات روح له". وجملة "ويا اللات روح له" معطوفة على جملة "لأوس بن  
صبح بن خليل".

ب- تسبق الأفعال، نحو: ل اخ ب ن اد د ب ن ع هـ ك و ا ك ل  
ه س ح ل<sup>(٤٥)</sup>، ومعناه: "لأخ بن اد د بن عهك واكل السحل"، وجملة "وأكل  
السحل" معطوفة على جملة "لأخ بن اد د بن عهك".

٢- الفاء: حرف عطف مبني على الفتح، يفيد الترتيب مع التعقيب  
والتعليل، نحو: ل ق س ب ن و ع ك ت و و ج د س ف ر ح ن ف  
ن ج ع م ذ ك ر هـ<sup>(٨٥)</sup>، ومعناه: "لقيس بن وعكة ووجد نقش حن فحزن من  
ذكره"، فجملة (فحزن من ذكره) معطوفة على ما قبلها.

### حروف الجر

حروف الجر تدخل على الاسم فتجر آخره ظاهراً أو مقدراً أو محلاً، ويرد  
بعضها في نقوش الدراسة، ولها دلالات ومعاني مختلفة، نحو:

١- إلى: يرد هذا الحرف في النقوش بدون الألف المقصورة في آخره على  
هذا الشكل (ال)، وهو يجر الاسم الظاهر والمضمر<sup>(٢٣)</sup>، وله معاني مختلفة نحو:

أ- جر الاسم الظاهر، نحو: و ت ش و ق ال خ ر<sup>(١٧٥)</sup>، ومعناه:  
"وتشوق إلى خير".

ب- جر الاسم المضمر، نحو: ف ت ش و ق ال هـ<sup>(٦٥)</sup>، ومعناه:  
"فتشوق إليه".

٢- الباء: هذا الحرف يجر الاسم الظاهر والضمير، ومن معانيه:



أ- يفيد الظرفية المكانية، نحو: ل س خ ر ب ن و ع ك ت ب ن ح  
ر ب و ت ظ ر ه س م ي ب ع ق ب ت<sup>(١٢٧)</sup>. ومعناه: "لساخر بن  
واعكة بن حرب وانتظر المطر بعقبة". وهنا جرت (الباء) الاسم الظاهر  
"عقبة".

ب- يفيد التعدية، وأكثر ما تعدي الفعل اللازم، نحو: ل ص ع د ب ن  
ت م بن س خ ر بن م ف ن ي و ع ه د ل ب د ر ن ب ه ا  
خ ذ ت ف ه ل ت ن ق أ ت ل ذ ي ع و ر<sup>(١٢٤)</sup>. ومعناه: "الصاعد  
ابن تيم بن ساخر بن مفني وعهد لبدران بالأخيذة فيا اللات العن الذي يخرب  
هذا النقش".

٣- على: يرد هذا الحرف بحذف حرف العلة من آخره على شكل (عل)،  
وهو يجر الاسم الظاهر، ومن معانيه:

أ- يفيد التعليل، نحو: ل ا ع د ل ب ن ح ر ض ب ن ظ ن ن ب ن  
م ه ر و و ج م ع ل ح ب ب<sup>(١٨٤)</sup>. ومعناه: "لأعدل بن حارض بن ظنين  
ابن ماهر وحزن على حبيب".

٤- حرف الجر (ك): وهو يجر الاسم الظاهر، ومن معانيه:

أ- يفيد التشبيه، نحو: ك ع م ه<sup>(٣١)</sup>. ومعناه: "نحو عمه". ك د د ه<sup>(٤٤)</sup>،  
ومعناه: "نحو جده". ويلاحظ مجيء هذا الحرف في بداية أسماء الأعلام  
المذكورة، حيث أصبح جزءاً من الكلمة.

٥- حرف الجر اللام (ل): وهو يجر الاسم الظاهر والمضمر، ومن

معانيه:

أ- يفيد الملكية، نحو: ل ب د ر ن ه ب ك ر ت<sup>(٦٨)</sup>، ومعناه: "هذه البكرة لبدران". ويلاحظ بأن هذا الحرف يكتب في بداية أغلبية النقوش الصفوية، وتفسيره بلام الملكية، أو بلام إسناد أو التشبيه.

ب- يفيد الاختصاص، نحو: ل م ت ن ب ن ق ت ل<sup>(١٩٢)</sup>، ومعناه: "هذا النقش لمتين بن قتال" دون غيره.

ج- يفيد معنى (إلى)، نحو: ل ص ع ب ن ت م ب ن س خ ر ب ن م ف ن ي و ع ه د ل ب د ر ن ب ه ا خ ذ ت<sup>(١٢٤)</sup>. ومعناه: "الصاعد بن تيم بن ساخر بن مفني وعهد إلى بدران بالأخيذة".

ويأتي هذا الحرف أيضاً قبل الاسم الموصول، نحو: ل ذ س ق م<sup>(١٠٧)</sup>، "الذي مرض"، كما ورد قبل ضمير الغائب المفرد، نحو: و ه ل ت ر و ح ل ه<sup>(١٠٧)</sup>، ومعناه: "ويا اللات الراحة له"، ويفيد هنا (التعدية).

٦- حرف الجر (من): يرد هذا الحرف في نقوش الدراسة كاملاً على صورته المعروفة (من)، وأحياناً يجيء مدغماً بحذف حرف النون من آخره (م)، ويدغم بالحرف الذي يليه، ويجر الاسم الظاهر والضمير، وله عدة معاني:

أ- يفيد ابتداء الغاية المكانية، نحو: ل ت م ب ن ش ع ث م ب ن ا ب ج ر و ق ب ل م م د ب ر<sup>(١٤٤)</sup>، ومعناه: "لتيم بن شعثم بن ابجر وا قبل من الصحراء"، ويلاحظ مجيئه مختصراً (م) قبل كلمة مدبر.

ب- يفيد بيان الجنس، نحو: ل ج ر م ب ن ش م ت و ب ه ي ب ع ر س م ن ق س و ش ت ي<sup>(٢٤٦)</sup>، ومعناه: "الجارم بن شامت وفرح بعروسه من قيس وشتى".

ج- يفيد ابتداء الغاية الزمانية، نحو: ف ه ي ث ع ا غ ن ع م ه —  
ف ا ل ط م ن س ن ت<sup>(٢٤٦)</sup>، ومعناه: "فيا يثع اغن عمه فالط من خير  
السنة".

د- يفيد التعليل، نحو: ل ك م د ب ن ا م ل ك و و ج م م ن ب ا  
س ك ب ر ف ه ر ض و ر و ح<sup>(٣٥١)</sup>، ومعناه: "لكامد بن املك وحزن  
من الفقر الكبير فيا رضو<sup>(٢٤)</sup> الراحة".

### النداء والاستغاثة

النداء هو طلب الإقبال أو حمل المنادى على أن يلتفت بأحد حروف النداء،  
وترد (الهاء) كأداة نداء واستغاثة في اللهجة الصفوية، وهي تقابل حرف النداء  
العربية (يا)، وغالبًا ما تسبق أسماء الآلهة في الصيغ الطلبية بقصد الاستغاثة بهم  
على رفع الشدة<sup>(٢٥)</sup>، ومن الأمثلة على ذلك:

ف ه ب ع ل س م ن ر و ح و غ ي ر ت و ح ل ه — د ر<sup>(٥٣)</sup>.  
ومعناه: "فيا بعل سمين<sup>(٢٦)</sup> الراحة وغير الأحوال وانزل بركاتك على هذه الدار  
(أو بيت الشعْر)، ونحو: ف ه ج د ض ف<sup>(١١٥)</sup>، معناه: "فيا جد ضيف"، و  
ه ل ت<sup>(٨٠)</sup>، ومعناه: "ويا اللات".

### التوكيد

التوكيد هو تكرار اللفظ المؤكِّد أو معناه بغية تقوية الكلام وإزالة ما يتوقعه  
السامع من شك أو توهم، ولم يرد التوكيد بشكل كثير، بل جاء على شكل التوكيد  
اللفظي من خلال تكرار اللفظ الأول بعينه أكان هذا اللفظ فعلًا، أم أسمًا، أم  
حرفًا، أم جملةً، نحو: و و ج د ا ث ر ص ع د و ا ث ر ص ع د<sup>(٢٣٤)</sup>.  
ومعناه: "ووجد أثر صاعد وأثر صاعد". وهنا يتكرر الفعل والاسم معًا (أثر  
صاعد) من أجل التوكيد.

## الاستئناف

ترد (الفاء) في النقوش الصفوية كأداة استئناف حتى يتم معنى الكلام ويراد بها أن يبدأ معنى جديداً لا علاقة له بالكلام السابق، نحو: ل و ن ي ب ن خ ل ص ب ن ت م ب ن س خ ر و ر ع ي ه م ع ز ي ف ه ل ت س ل م<sup>(٧١)</sup>. ومعناه: "لواني بن خالص بن تيم بن ساخر ورعي المعزى فيا اللات<sup>(٧٢)</sup> السلام".

## الاسم الموصول

وهو ما دلَّ على شيء معين من خلال جملة تذكر بعده، ويرد في نقوش الدراسة نوعان من الأسماء الموصولة، وهما (ذ) و (مَنْ):

١- (ذ): اسم إشارة جاءَ اسماً موصولاً بمعنى (الذي) في النقوش، ويستخدم للعاقل وغيره، نحو: ل ر غ ض ب ن غ س م ب ن ش ح ل ب ن ت م ب ن م ف ن ي ه خ ط ط و ه ل ت ع و ر ذ ع و ر ه د م ي ت<sup>(٧٦)</sup>. ومعناه: "لراغص بن شحل بن تيم بن مفني هذا النقش ويا اللات عور الذي يخرب الرسمة".

٢- (مَنْ): اسم موصول مشترك مبني على السكون بمعنى (الذي)، يستخدم للعاقل، ويرد في النقوش الصفوية على نحو: ل ت ر م ي ب ن ع ب د ي ب ن خ ف ي و ر ع ي ه — ن خ ل ه — ي ث ع ع و ر م ع و ر<sup>(٣٢٢)</sup>. ومعناه: "لترمي بن عبدي بن خافي ورعي في الوادي يا يثع<sup>(٢٨)</sup> عور الذي يخرب هذا النقش"، ويلاحظ وروده في المثال السابق مختصراً (م) بحذف النون من آخره.

### التراكيب اللغوية

ورد في نقوش الدراسة بعض التراكيب اللغوية القليلة، نحو الجملة البسيطة التي تتكون من أركان الجملة الأساسية المسند إليه، والمسند، وقد جاء المسند إليه اسم علم، أو أسم إشارة، أو ضمير، ويوجد نوعان من تراكيب الجملة الأساسية، وهما:

١- **الجملة الاسمية:** تتكون من المسند إليه (المبتدأ)، والمسند (الخبر)، نحو: ل ق ع ص ن هـ خ ط ط<sup>(١٢)</sup>، ومعناه: "لقعصان النقش". فالمسند إليه هو المبتدأ المؤخر (النقش)، والمسند هو شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم (لقعصان).

وهناك مثال آخر: ل هـ و د ب ن س ع د هـ ب ك ر ت<sup>(١٨٩)</sup>. ومعناه: "الهود بن سعد البكرة"، فالمسند إليه (البكرة)، والمسند (هود).

٢- **الجملة الفعلية:** تتكون من المسند إليه (الفاعل)، ومن المسند (الفعل)، ومن المفعول به، نحو: و غ ض ب خ ذ<sup>(٧)</sup>، ومعناه: "و غ ض ب خوذ"، وتتألف من المسند إليه الفاعل (خوذ)، ومن المسند الفعل الماضي (غضب).

مثال آخر: و س ك ن هـ د ر<sup>(١٣٣)</sup>، ومعناه: "وسكن الدار"، فالمسند إليه الضمير المستتر (هو) في محل رفع فاعل، ومن المسند الفعل الماضي (سكن).

ومن التراكيب الأخرى الواردة في النقوش الجملة المركبة كالجملة الموصولة، والجملة الطلبية، نحو:

أ- **الجملة الموصولة:** وهذه الجملة تلعب فيها أداة الوصل (من)، و(الذي) دور الفاعل أو المفعول به، أما الفعل في هذه الجمل فقد يكون في صيغة الماضي أو المضارع حسب ما يتطلبه المعنى، مثال على ذلك: ف هـ ل ت

ع و ر ذ ي ع و ر ه س ف ر (١٦٠). ومعناه: "قيا اللات عور الذي يخرب النقش"، والمفعول به هنا الاسم الموصول (الذي).

مثال آخر: وه ل ت وه ب ل ه ح ي و ع و ر م ع و ر (٢٤٦). ومعناه: "ويا اللات أهب له الحياة وعور من يخرب النقش"، والمفعول به هنا هو الاسم الموصول (مَنْ)، الذي ورد مختصراً على شكل (م).

ب- **الجملة الطلبية**: تتألف من ثلاثة أجزاء رئيسية، وهي أداة الاستهلال، وعبارة النداء، وعبارة الدعاء<sup>(٢٩)</sup>، نحو: ف ه ي ث ع ا غ ن ع م ه — ف ل ط م ن س ن ت (٢٤٦). ومعناه: "قيا يثع اغن عمه فالط من [خير] السنة"، فأداة الاستهلال في هذه الجملة هي (الفاء)، وعبارة النداء (يا)، وعبارة الدعاء: اغن عمه فالط من خير سنة.

مثال آخر: ه ر ض ف ل ط ه م ش ن ا (٣٠٥). ومعناه: "ويا رضو<sup>(٣٠)</sup>. نجيه من العدو". وتتألف هذه الجملة من أداة الاستهلال (الواو)، وعبارة النداء (يا)، وعبارة الدعاء: (نجيه من العدو).

### ظواهر لغوية مختلفة

وردت في النقوش بعض الظواهر اللغوية، كحذف حروف العلة، وبعض الصيغ والأوزان، ومفردات دخيلة، والإدغام، وفيما يلي توضيح لها:

#### حذف حروف العلة

من المعلوم أن اللهجة الصفوية ذات حروف صامتة ولا توجد بها حروف صائتة (حروف العلة) مثل باقي اللغات السامية، فالحروف اللينة تنطق ولا تكتب<sup>(٣١)</sup>، وعلى القارئ استنتاجها من السياق التي وردت فيه، ومن الأمثلة على حذف حروف العلة:

- حذف الألف: كما هو الحال في حرف الجر إلى (ا ل) <sup>(١٧٥)</sup>، وحرف الجر على يكتب (عل) <sup>(٦)</sup>، واسم مكان دار يكتب (د ر) <sup>(٢)</sup>، واسم علم فارس يكتب (ف ر س) <sup>(٢٦٨)</sup>.

- حذف الواو: إذا كان الحرفان ساكنين، نحو اسم العلم (أوس) يكتب (ا س) <sup>(١٣٨)</sup>، واسم العلم (أوسر) يكتب (ا س ر) <sup>(١٥٣)</sup>.

- حذف الياء: في بعض أسماء الأعلام، نحو اسم (تيم) يكتب: (تم) <sup>(١٨٠)</sup>، واسم (زيد) يكتب: (زد) <sup>(٦٣)</sup>، واسم (زيد إيل) يكتب: (زد ا ل) <sup>(٣٠١)</sup>.

### حذف بعض الحروف

١- حذف النون: حذفت من بعض الأدوات، نحو:

- حذفها من الاسم الموصول (مَنْ)، نحو: عور م عور <sup>(٣٣٢)</sup>، ومعناه: "عور من عور".

- حذفها من حرف الجر (مِنْ) إذا كان هناك إدغام: وق ب ل م م د ب ر <sup>(١١٤)</sup>، ومعناه: "واقبل من الصحراء".

٢- حذف الهمزة: يكتب حرف الألف في النقوش الصفوية على الدوام بدون همزة، نحو: بائس، تكتب: (ب ا س) <sup>(٢٣٤)</sup>، برئ، تكتب: (ب ر ا) <sup>(١٧٩)</sup>.

### الصيغ والأوزان

ورد في نقوش الدراسة بعض الصيغ والأوزان نحو: وزن (أفعل) من الفعل (شرق) بمعنى (أشرق)، أي اتجه شرقاً <sup>(٢١٥)</sup>. وهذا الوزن يستخدم في العربية ويفيد الدخول في الزمان أو في المكان، فلا يقال أشرق إلى كذا، وإنما يقال (شرق إلى كذا). حيث يختص وزن أشرق بمعنى "وقت شروق الشمس"، فنقول: أشرقَت الشمسُ في الصباح <sup>(٣٢)</sup>.

وهناك أفعال أخرى جاءت على صيغ مختلفة، نحو فَعَلَ وفَعَلْ بمعنى واحد، وعلى صيغة أفعَل وفَعَلْ، نحو: شَرَّقَ: أُنْجِهَ شَرْقاً<sup>(١٨٦)</sup>، وَأَشْرَقَ: أُنْجِهَ شَرْقاً<sup>(٢١٥)</sup>.

### أسماء وأفعال دخيلة

ورد في نقوش الدراسة بعض الأسماء والأفعال الدخيلة التي جاءت إليها من اللغة الآرامية السائدة حينذاك في بلاد الشام<sup>(٣٣)</sup>، ولا نجد لهذه الكلمات معنى أو مقابل في اللغة العربية، ومن الأمثلة على ذلك:

الأسماء: مدبر = صحراء<sup>(١١٤)</sup>، د د هـ = جده<sup>(٤٤)</sup>، نخل = وادي<sup>(٦)</sup>، نفس = قبر<sup>(٣٤١)</sup>. ومن الأفعال: فط = فلت<sup>(٣٠٥)</sup>، خرس = راقب<sup>(٨٤)</sup>، دثا = قضى الربيع<sup>(٦)</sup>.

### الإدغام

الإدغام هو نطق حرفين من مخرج واحد دفعة واحدة بحيث يصيران حرفاً مشدداً بهدف التخفيف، ويكون في صورتين متقاربتين، ويرد بحذف الحرف من وسط الكلمة كالياء، والواو، والنون، نحو كلمة: تظر<sup>(١٩)</sup>، وأصلها: "انتظر"<sup>(٣٤)</sup>، حيث أدغمت (النون) مع الحرف الذي يليها (التاء). وكلمة: م ف ل ط<sup>(٣١٥)</sup>، ومعناها: "مَنْ قَلْتُ"، حيث أدغمت (النون) مع الحرف الذي يليها (الفاء)<sup>(٣٥)</sup>.

### الهوامش

- (١) لانكستر هاردنج، الصفويون العرب: دراسة أولية لكتابتهم، ص ٦٧ - حسين مرعي الهدوسي، النقوش الصفوية المؤرخة، ص ١٧.
- (٢) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٤٢/٣، ١٥٤.
- (٣) الموسوعة العربية العالمية، مادة (الصفويون).
- (٤) علي أبو عساف، الكتابات البدوية (الكتابات الصفوية)، ص ص : ٦٣-٧٢.
- (٥) حسين مرعي الهدوسي، النقوش الصفوية المؤرخة، ص ٣٢.



- (٦) غازي علولو، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية، ص ١٦.
- (٧) Dausseud, R., *les Yevels Du Capitaine Rees Dans Ledesert de Syrie* 1929:144-15.
- (٨) فواز الخريشة، الأماكن والقبائل الصفوية من خلال النقوش الصفوية، ص ١٠.
- (٩) عادل ناجي، كتابات صفوية من صحراء الرطبة، ص ص: ١٦٥-١٧٠.
- (١٠) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٤٧/٣.
- (١١) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٤٧/٣.
- (١٢) علي أبو عساف، كتابات عربية صفوية جديدة في المتحف الوطني بدمشق، ص ص: ٢٠١-٢١٤.
- (١٣) ابن منظور، لسان العرب - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي - علي الحمد، ويوسف الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي.
- (١٤) يحيى عباينة، النظام اللغوي للهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات السامية، ص ١٢.
- (١٥) محمود الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ص ٢٣٧ - رافع الحراحشة، الفعل في النقوش الصفوية، ص ١٩.
- (١٦) فواز الخريشة، الأماكن والقبائل من خلال النقوش الصفوية، ص ص: ٦-١٤.
- (١٧) محمود الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ص ١٥٤.
- (١٨) علي الحمد، ويوسف الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص ٥٤.
- (١٩) الحراحشة، الفعل في النقوش الصفوية، ص ٤.
- (٢٠) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص ٨٩.
- (٢١) المصدر السابق، ص ١٤٦.
- (٢٢) علي الحمد، ويوسف الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص ١٢.
- (٢٣) غازي علولو، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية، ص ٣٥.
- (٢٤) ابن الكلبي، كتاب الأصنام، ص ١٣.
- (٢٥) أمجد ملكاوي، الصيغ الطلبية (الدعائية) في النقوش الصفوية، ص ١٦.
- (٢٦) محمود الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ص ٦٤.
- (٢٧) محمود الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ص ٧٣.
- (٢٨) ابن الكلبي، كتاب الأصنام، ص ٣٨.
- (٢٩) أمجد ملكاوي، الصيغ الطلبية (الدعائية) في النقوش الصفوية، ص ٦٢.
- (٣٠) ابن الكلبي، كتاب الأصنام، ص ٨١.
- (٣١) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص ٥٤.

- (٣٢) ابن دريد، *الاشتقاق*، ص ٤٧.
- (٣٣) صالح الجراح، *أسماء الأماكن والمواضع في النقوش الصفائية*، ص ١٥.
- (٣٤) ابن منظور، *لسان العرب*، مادة (نظر).
- (٣٥) هذا الرقم الموجود بجوار النقوش يدل على أرقامها المتسلسلة الواردة في ملحق البحث.

### المراجع

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (١٩٥٨م) *الاشتقاق*، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ابن الكلبي، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب (١٩٢٤م) *كتاب الأصنام*، تحقيق أحمد زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (١٩٩٤م) *لسان العرب*، دار صادر، بيروت.
- أبو عساف، علي (١٩٧٣م) *كتابات عربية صفوية جديدة في المتحف الوطني بدمشق*، الحوليات الأثرية العربية السورية، دمشق، المجلد ٢٠١: ٢٣-٢١٤.
- أبو عساف، علي (١٩٧٥م) *كتابات صفوية في متحف دمشق وتمر*، الحوليات الأثرية العربية السورية، دمشق، المجلد ١٤١: ٢٥-١٥١.
- أبو عساف، علي (١٩٩٧م) *الكتابات البدوية (الكتابات الصفوية)*، الحوليات الأثرية العربية السورية، المجلد ٤١: ٦٣-٧٢.
- الجراح، صالح (١٩٩٢م) *أسماء الأماكن والمواضع في النقوش الصفائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- الحراشنة، رافع (١٩٩٢م) *الفعل في النقوش الصفوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.
- الحمد، علي، والزعبي، يوسف (١٩٩٣م) *المعجم الوافي في أدوات النحو العربي*، دار الأمل، إربد.
- الخريشة، فواز (١٩٩٢م) *الأماكن والقبائل من خلال النقوش الصفوية*. دراسات في تاريخ وآثار الأردن، عمان: دائرة الآثار العامة، المجلد ٤: ٦-١٤.

ديسو، رينيه (١٩٥٨م) *العرب في سورية قبل الإسلام*، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

الراجحي، عبده (١٩٨٤م) *التطبيق الصرفي*، دار النهضة العربية، بيروت.

الروسان، محمود (١٩٩٢م) *القبائل الثمودية والصفوية، دراسة مقارنة*، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، الرياض.

عبابنه، يحيى (١٩٩٢م) *النظام اللغوي للهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات السامية*، الكرك: جامعة مؤتة، الكرك.

علولو، غازي (١٩٩٤م) *دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية*، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.

علي، جواد (١٩٧٨م) *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*، دار العلم للملايين، بيروت.

مكاوي، أمجد (١٩٩٦م) *الصيغ الطلبيية (الدعائية) في النقوش الصفوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.

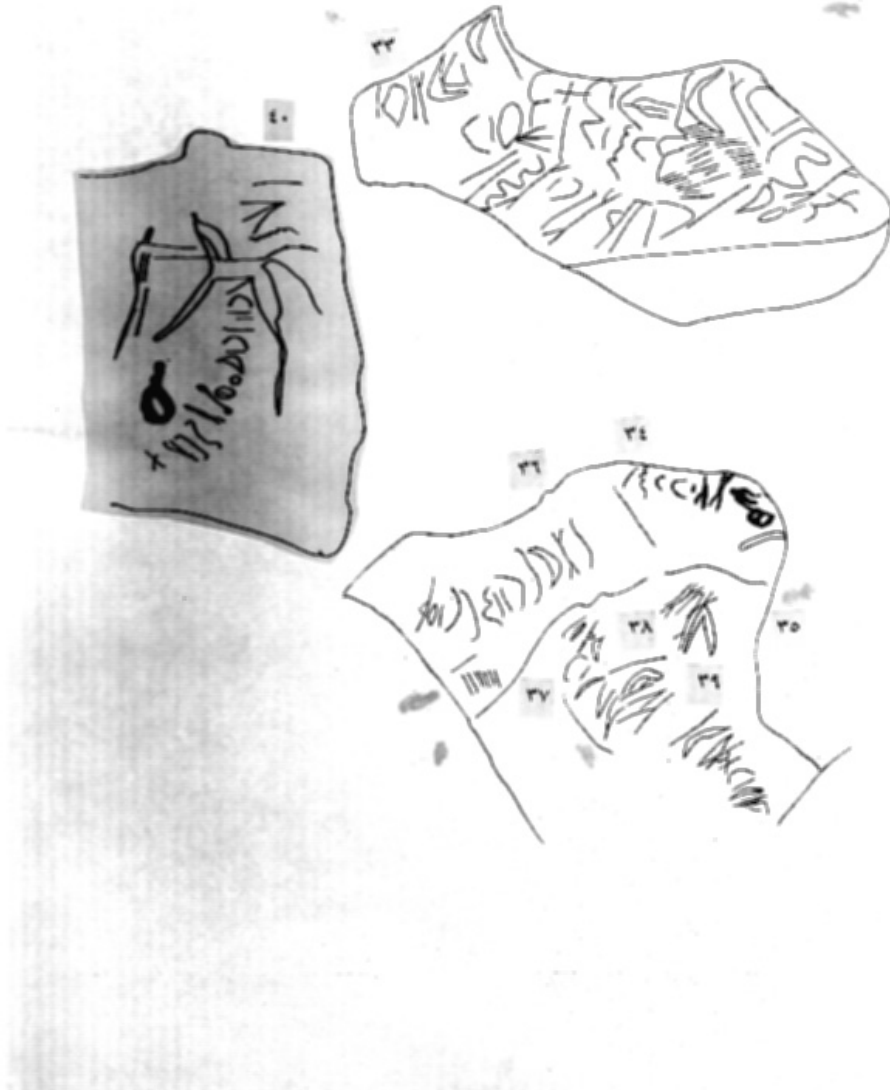
الموسوعة العربية العالمية (١٩٦٦م)، مؤسسة أعمال للنشر والتوزيع، الرياض.

هاردنغ، لانكستر (١٩٦٧م) *الصفويون العرب: دراسة أولية لكتاباتهم*، مجلة أفكار، العدد ١٠: ٦٦-٧٤.

الهدروسي، حسين مرعي (١٩٩٤م) *النقوش الصفوية المؤرخة*، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.

ناجي، عادل (١٩٧١م) *كتابات صفوية من صحراء الرطبة*، سومر، ١٨: ١٦٥-١٧٠.

الملاحق







## Grammatical and Morphological Approaches in the Safawiya Dialect

**Mohammad Ali Al-Sweerky**

*Asst. Prof. Arabic Language - Faculty of Arts and Humanities  
King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia*

*Abstract.* This paper studied some grammatical and morphological for the Safawiya Dialect one of the ancient Arabic Language which had been dominated in Sham Desert and North of Arab Peninsula during the era extending between the pre-historic first century up to the historic A.D. third century. Those who spoke such language had written their personal thoughts on hundreds of volcanic Dialects scattered in volcanic areas in the deserts by using the southern supported hand writing. The researcher has read and analyzed more than (235) engineering of Safawiya Dialect happen to be found in Sarrah Valley in the Jordan Northern Desert. He recomposed the grammar of such language by depending on the Arabic Language Grammar, because it is the nearest (Samic) Language to it. Not only this but the Safawiya Dialect considered to be the earliest sample of the Arabic Language which had been developed of.

The researcher has discovered that the Safawiya Dialect is similar to great extent to the Arabic Language in its grammar and Morphology , and its nouns. Although this language is full of mystery, but more studies and new engravings will remove most of the mystery from this Dialect in future.

## جوانب نحوية وصرفية في اللهجة الصفوية

محمد علي الصويركي

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة الملك عبدالعزيز، جدة - المملكة العربية السعودية

المستخلص. يتناول هذا البحث دراسة بعض الجوانب النحوية والصرفية للهجة الصفوية إحدى اللهجات العربية القديمة، التي كانت سائدة في بادية الشام وشمال الجزيرة العربية، في الفترة الممتدة ما بين القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي، وقد دون أصحاب هذه اللهجة خواتمهم الشخصية على مئات الحجارة البركانية المنتشرة في الحرات الصحراوية باستخدام الخط المسند الجنوبي، وقام الباحث بقراءة وتحليل ما يربو على (٢٣٥) نقشا صفويًا عثر عليها في وادي سارة في البادية الشمالية الأردنية، وأعاد تركيب هذه اللهجة بالاعتماد على قواعد اللغة العربية، لأنها أقرب اللغات السامية إليها، بل اعتبرت اللهجة الصفوية من أقدم النماذج اللغوية للغة العربية الفصحى التي تطورت عنها.

واتضح للباحث بأن اللهجة الصفوية تتشابه إلى حد كبير مع اللغة العربية في قواعدها، وصرفها، وأسماء أعلامها، ورغم أن الكثير من الغموض لا زال يلف هذه اللهجة، لكن مزيدًا من الدراسات والنقوش الجديدة سوف تزيل الكثير من الغموض عن هذه اللهجة في المستقبل.



## المقدمة

يطلق مصطلح الصفويين على مجموعة من القبائل العربية البدوية التي سكنت بادية الشام منذ القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثالث بعد الميلاد<sup>(١)</sup>، وقد نسبهم المستشرق (هاليفي) إلى أرض (تلول الصفا أو الصفاة) في منطقة اللجاة وحوران في جنوبي سورية عندما عثر فيها لأول مرة على نقوشهم وكتاباتهم، ولهذا أطلق على كتاباتهم مصطلح " النقوش الصفوية"<sup>(٢)</sup>، ثم انسحب المصطلح على القبائل العربية البدوية التي دونت هذه النقوش.

هناك تشابه لفظي بين مصطلح (الصفويين) الذي عرفت به النقوش والكتابات المنسوبة إلى عرب البادية مع (الصفويين) الذين ظهروا في إيران في القرن السادس عشر الميلادي ونسبوا إلى صفي الدين الأردبيلي مؤسس الدولة الصفوية<sup>(٣)</sup>، ولا يوجد أي تقارب قومي أو ديني أو تاريخي بين الطرفين سوى التشابه بالاسم فقط، وقد حاول بعض الباحثين إطلاق تسمية جديدة على النقوش الصفوية واقتروا اسم " الكتابات البدوية" أو " كتابات البدو"<sup>(٤)</sup>، لكن مصطلح الصفويين بقي متداولاً أكثر من سواه لأن مئات النقوش المنشورة عرفت به، وإن التسميات الجديدة التي اقترحت جاءت متأخرة.

لقد دلت الكتابات الصفوية على أن أصحابها كانوا على قدر من الثقافة، بدليل استخدامهم الكتابة في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم الشخصية والاجتماعية والدينية وتدوينها على الصخور البازلتية في حرّات بادية الشام<sup>(٥)</sup>، وقد قدر للباحث الاطلاع على مجموعة من نقوشهم الجديدة في وادي سارة بالبادية الشمالية الشرقية الأردنية عام ١٩٩٨م، وقام بدراسة كتاباتهم التي تشكل الإرهاصات الأولى لتطور اللغة العربية والخط العربي فيما بعد، وضمنها في هذا البحث.

لقد تركز اهتمام الباحثين عن الكتابات الصفوية في بادئ الأمر في منطقة الحرّة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من دمشق باعتبارها الموقع الأول الذي اكتشف فيه هذه النقوش، وظلت تجذب الباحثين لفترات طويلة امتدت من عام ١٨٥٧م حتى مطلع الخمسينيات من القرن العشرين<sup>(٦)</sup>، ثم اتجهت أنظارهم إلى الحرّة الأردنية التي تعد امتداداً طبيعياً للحرّة السورية بدافع المغامرة، أو حب الاستكشاف، أو البحث عن كتابات صفوية جديدة.

ثم نشط الباحثون الغربيون في نشر الدراسات والأبحاث عن النقوش الصفوية في البادية الأردنية، ويعد الباحث الفرنسي رينيه ديسو ( Rene Dausseud) أول من قام بنشر مائة واثنين وثمانين نقشاً صفوياً من حرّة راجل والأزرع في مجلة سوريا (Syria) عام ١٩٢٩م<sup>(٧)</sup>.

### اللهجة الصفوية

ظهرت اللهجة الصفوية في منطقة الحرّة البازلتية الواقعة اليوم في جنوبي سورية والبادية الشمالية الشرقية من الأردن، خلال الفترة الممتدة ما بين القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي، وكتبت بالخط المسند المشتق من الأبجدية العربية الجنوبية<sup>(٨)</sup>.

وقد تميزت نقوشهم على الغالب بقصر نصوصها، وكان أكثرها ذو طابع تذكاري شخصي<sup>(٩)</sup>، ندر أن تجد فيها نصوصاً أدبية أو سياسية أو اقتصادية مهمة تعكس واقع حياتهم المختلفة<sup>(١٠)</sup>.

ونتيجة لذلك أمدتنا هذه النصوص بقدر ضئيل من المعلومات عن حياة أصحابها الذين عاشوا في الصحراء، وبقيت قواعد لغتهم غير معروفة بشكل مفصل، بعكس حال لغات أخرى معاصرة لهم كلغة الأنباط في الجنوب، ولغة تدمر في الشمال<sup>(١١)</sup>.

وعلى الرغم من قلة الثروة اللغوية لهذه اللهجة، وعدم وضوح قواعدها اللغوية، إلا أنها زودتنا بقدر من الأسماء، نحو الأسماء الشخصية، والقبائل، والآلهة، والحيوانات، والنباتات، والطبيعة. كما استخدمت فيها الأسماء، والأفعال، والمصادر، وأسماء الفاعل، والمفعول، والضمائر، والأسماء الموصولة، وحروف العطف، والجر، وأدوات التعريف، والإشارة، والتراكيب اللغوية المختلفة<sup>(١٢)</sup>.

واستطاع الباحث إعادة تراكيب لهجة النقوش الصفوية- الدلالية واللغوية - بالاعتماد على معاجم وقواعد اللغة العربية الفصحى<sup>(١٣)</sup> لأنها من أقرب اللغات السامية إلى هذه اللهجة، بل اعتبرت من أقدم النماذج اللغوية المكتوبة التي تطورت عنها اللغة العربية بعد ذلك<sup>(١٤)</sup>، وساهمت في إثراء هذه اللغة وتحديد معالمها الدلالية واللغوية<sup>(١٥)</sup>.

ولا بد من الإشارة إلى أن الأرقام المصققة بالكلمات والنصوص في متن البحث تشير إلى أرقام النقوش الملحقة به، وفيما يلي استعراض لأبرز الصيغ اللغوية الواردة في نقوش الدراسة (الملحق):

## الاسم

الاسم لفظ مفرد يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن معين، وهو ينقسم في اللهجة الصفوية من حيث الجنس إلى قسمين: المذكر، والمؤنث:

١- الاسم المذكر: وهو الأصل، ولا توجد علامة تميزه، وهو قسمان:

أ- اسم مذكر حقيقي: وهو ما يدل على مذكر من الناس، نحو: اب ا = الأب<sup>(١٠٤)</sup>، ج د = جد<sup>(٣٦)</sup>، ر ج ل = رجل<sup>(٢٧٣)</sup>، اخ = أخ<sup>(٧)</sup>.

كما وردت أسماء مذكرة حقيقية تدل على ذكر من الحيوان استخدمت كأسماء للأعلام المذكرة، نحو: ج م ل = جمل<sup>(٢٩)</sup>، ج د ي = جدي<sup>(٢٣)</sup>، اس د = أسد<sup>(٢٨)</sup>، ك ل ب = كلب<sup>(٣٠٩)</sup>.

ب - اسم مذكر مجازي: وهو ما يعامل معاملة المذكر من الناس وليس منها، نحو: ق م ر = قمر<sup>(٦)</sup>، ر م ل = رمل<sup>(٣٠٤)</sup>، ب ر د = برد<sup>(٣١٣)</sup>، ن ب ت = نبات<sup>(١٨٦)</sup>.

٢- الاسم المؤنث: وهو ما يصح أن تشير إليه بقولك: "هذه": كشمس<sup>(٢٣٠)</sup> وضبعة<sup>(١٧)</sup>، ويقسم إلى:

أ- المؤنث اللفظي: وهو ما لحقته علامة التأنيث (التاء) للدلالة على المؤنث، نحو: د م ي ت = رسم<sup>(٧٦)</sup>، ك ل ب ت = كلبة<sup>(٢٧٢)</sup>، ض ب ع ت = ضبعة<sup>(٢٣٠)</sup>، ام ت = أمة<sup>(٥)</sup>.

أو ما دل على مذكر، نحو: اذن ت = أذينة<sup>(١٢٠)</sup>، اش ل ب ت = اشلبة<sup>(١٦٧)</sup>، اس ح م ت = اسحمة<sup>(١١٥)</sup>، ب ق ل ت = باقلة<sup>(٥)</sup>.

ب- المؤنث الحقيقي: وهو ما دل على أنثى من الناس أو الحيوان، وينقسم إلى نوعين:

١- مؤنث بدون تاء التأنيث، نحو: ف ر س = فرس<sup>(١٩٨)</sup>.

٢- مؤنث ينتهي بتاء التأنيث، نحو: ف ر س ت = الفرسة<sup>(٤٠)</sup>، م ر ات = المرأة<sup>(٧٠)</sup>، ب ك ر ت = البكرة<sup>(٦٨)</sup>، ض ب ع ت = الضبعة<sup>(١٦)</sup>.

ج- المؤنث المجازي: وهو ما يعامل معاملة الأنثى من الناس والحيوان، وليس منهما، نحو: ش م س = شمس<sup>(٢٣٠)</sup>، س م ي = السماء<sup>(١٢٧)</sup>، د ر = الدار<sup>(٢)</sup>، ن ف س = نفس<sup>(٣٤١)</sup>.

٣- اسم جنس: وهو الذي لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه،  
نحو: ا ب ل = ابل<sup>(١٧١)</sup>، ض ان = ضأن<sup>(٢٢٧)</sup>، م ع ز ي = معزى<sup>(٧١)</sup>.

### أسماء الأعلام

إن غالبية أسماء الأعلام الصفوية تتشابه إلى حد كبير مع أسماء الأعلام العربية القديمة، وتتطابق معها في البناء والمعنى والصيغة<sup>(١٦)</sup>، وتصنف أعلام الدراسة إلى قسمين رئيسيين، هما:

#### ١- أسماء مفردة

وهي أسماء تتألف من كلمة واحدة جاءت اسماً أو صفةً أو فعلاً، كما يلي:

أ- أسماء على وزن الفعل ومشتقاته، نحو:

- على وزن ( أفْعَل ) نحو: اس ل م = اسلم<sup>(١٣١)</sup>، ان هـ ك =  
أنهك<sup>(١٠٦)</sup>، اش ك ر = اشكر<sup>(١٣٤)</sup>.

ب- أسماء الصفات، نحو: س ك ر ن = سكران<sup>(٧٨)</sup>، اس و د = اسود<sup>(١٧٤)</sup>. مع الملاحظة بأن الأسماء المفردة الأكثر استعمالاً من الأسماء المركبة.

#### ٢- أسماء مركبة

جاءت الأسماء المركبة على أنماط مختلفة: مركب إضافي، مركب لفظي رباعي، وأسماء مركبة، وفيما يلي توضيح لها:

أ- مركب إضافي: غالبيتها تعكس الحياة الدينية لدى الصفويين من خلال إضافة الاسم المفرد إلى اسم الإله بقصد تبجيله<sup>(١٧)</sup>، نحو: ز د ال = زيد إيل<sup>(٣٠٠)</sup>، ق ن ال = قين إيل<sup>(١٥٥)</sup>، م ع ن ال = معن إيل<sup>(١٩٨)</sup>.

ب- مركب لفظي رباعي: وهو يتألف من اسمين مفردين، نحو: ح ق م  
ص = ح ق + م ص ( حقمص )<sup>(١١٠)</sup>، ع ز ص م = ع ز + ص م  
(عزصم)<sup>(١١٠)</sup>، م ت ل ع = م ت + ل ع (متلع)<sup>(٨٦)</sup>.

ج- أسماء مركبة من حرف جر وضمير: وتتألف من اسم يسبقه حرف جر  
وملحق بضمير متصل وهو (الهاء)، نحو: ب ع م هـ = ب (حرف جر) + ع  
م (اسم) + هـ (ضمير متصل)<sup>(٤٤)</sup>، ونحو: ك ع م هـ = ك (حرف جر)  
+ ع م (اسم) + هـ (ضمير متصل)<sup>(٣١)</sup>.

أما بخصوص مضامين أسماء الأعلام فقد تضمنت معانٍ مختلفة جاءت  
من:

١- أسماء الحيوانات (اسم جنس)، نحو: أ س د = أسد<sup>(٢٨)</sup>، ج م ل =  
جمل<sup>(٢٩)</sup>، و ع ل = وعل<sup>(٣٣٦)</sup>.

٢- من الطبيعة، نحو: ث ل ج = ثلج<sup>(٢٩)</sup>، ب ر د = برد<sup>(١٩٧)</sup>، ر م ل =  
رمال<sup>(٣٠٤)</sup>.

٣- من أسماء الحرب، نحو: ج ح ف ل = جففل<sup>(١٣٦)</sup>، س هـ م =  
سهم<sup>(١٩٩)</sup>، ح ر ب = حرب<sup>(١٢٧)</sup>.

٤- من أسماء الآلهة، نحو: ر ب = رب<sup>(٩)</sup>، ال هـ ت = آلهة<sup>(٥٨)</sup>.

٥- من الزمان، نحو: ح و ل = حول<sup>(١٨٦)</sup>، ص ب ح = صبح<sup>(٢٠٧)</sup>، ش  
هـ ر = شهر<sup>(٢٩٤)</sup>.

٦- من عالم الفلك، نحو: ق م ر = قمر<sup>(٦)</sup>، ش م س = شمس<sup>(٢٣٠)</sup>.

## الفعل

الفعل لفظ يدل على معنى في ذاته مرتبط بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي أو  
الحاضر أو المستقبل، وينقسم كما هو الحال في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام:

الماضي، والمضارع، والأمر. وفيما يلي عرض لهذه الأفعال كما وردت في نقوش الدراسة:

### ١ - الفعل الماضي

وهو لفظ مفرد يدل بذاته على معنى متعلق بالزمن الماضي، وهو من أكثر الأفعال شيوعاً في اللهجة الصفوية، وقد جاء على الأوزان الآتية:

- جاء على أوزان الثلاثي، نحو:

- وزن (فَعَلَ)، نحو: ذ ب ح = ذَبَحَ<sup>(٢٧٤)</sup>، ن ج ع = نَجَعَ<sup>(٨٥)</sup>، ذ ك ر = ذَكَرَ<sup>(١٣)</sup>، و ج م = حَزَنَ<sup>(٦٤)</sup>.

- وزن (فَعِلَ)، نحو: غ ض ب = غَضِبَ<sup>(٧)</sup>، و ل هـ = حَزِنَ<sup>(١٦٨)</sup>، ن د م = نَدِمَ<sup>(٢٠٠)</sup>، ع هـ د = عَهَدَ<sup>(١٢٤)</sup>.

ويلاحظ أن حالة إسناد الفعل الماضي إلى الضمائر قليلة جداً في النقوش، إذ جاء الفعل مسنداً إلى ضمير المفرد الغائب (الهاء)، في أفعال نحو: ذ ك ر هـ = ذكروه<sup>(٨٥)</sup>، ف ل ط هـ = فلطه<sup>(٣٠٥)</sup>.

### ٢ - الفعل المضارع

وهو لفظ مفرد يدل بذاته على معنى مرتبط بالزمن الحاضر أو المستقبل، وهو من الأبنية المزينة بأحد حروف المضارعة "الياء"، وقد جاء على الأوزان التالية:

أ- على وزن (يُفَعَّلُ)، نحو: ي ع و ر = يُعَوِّرُ<sup>(١٢٤)</sup>.

ب- على وزن (يَفْعَلُ)، وقد جاء في أسماء الأعلام المذكورة، نحو: ي س ع د = يَسْعَدُ<sup>(٢٤٤)</sup>، ي س ل م = يَسْلَمُ<sup>(٣٥٠)</sup>.

ج- على وزن (تَفَعَّلَ)، نحو: ت ش و ق = تَشَوَّقٌ<sup>(٦٥)</sup>، ت ن ظ ر = تَنْظُرٌ<sup>(٢٠)</sup>.

ويلاحظ قلة انتشار هذا الفعل في النقوش الصفوية، وأنه غير مسند للضمائر.

### ٣- فعل الأمر

وهو لفظ مفرد يدل بصيغته على طلب القيام بحدث في المستقبل أو بعد زمن المتكلم، وقد ورد بصيغة الأوزان التالية:

- وزن (فَعَّلْ)، نحو: ع و ر = عَوَّرٌ<sup>(٧٦)</sup>، ف ل ط = فَلَّطٌ<sup>(٢٦٤)</sup>.

- وزن (فَعَّلَلْ)، نحو: ق ب ل ل = قَبَّلَلٌ<sup>(٦٥)</sup>.

- وزن (عَلْ)، نحو: ه ب = هَبٌ<sup>(٢٤٦)</sup>.

ويلاحظ مجيء فعل الأمر مسنداً إلى ضمير الغائب كما في كلمة: ف ل ط ه = فَلَّطَهُ<sup>(٣٠٥)</sup>.

### بنية الفعل

ينقسم الفعل إلى صحيح، ومعتل، ويرجع إلى نوع الحروف التي يتكون منها الفعل، والمعروف في العربية تقسيم الحروف إلى حروف صحيحة وحروف علة، فسموا الألف والواو والياء حروف علة، وما عداها حروف صحيحة.

١- الفعل الصحيح: وهو الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلة، ويقسم إلى سالم، ومضعف، ومهموز:

- الفعل السالم: فهو الذي تخلو أصوله من حروف العلة والتضعيف، نحو: ذ ب ح = ذَبَحٌ<sup>(٢٧٤)</sup>، ذ ك ر = ذَكَرٌ<sup>(١٢)</sup>.



- الفعل المهموز: وهو ما كانت أحد حروفه الأصلية همزة، سواء كانت فاءً أم عيناً أم لاماً، نحو:

- فاء الفعل المهموز: ا خ ذ = أخذ<sup>(١٢٤)</sup>، ا ك ل = أكل<sup>(٤٥)</sup>.

- عين الفعل المهموز: س أ ر = سار (بقية)<sup>(٤٩)</sup>.

- لام الفعل المهموز: ب ر أ = شفي<sup>(١٧٩)</sup>، ب س أ = بسأ<sup>(٨١)</sup>، ح ز أ = حزا<sup>(٤٧)</sup>.

- الفعل المضعّف: وهو ما وجد فيه حرفان متتاليان من جنس واحد، نحو:

- المضعّف الثلاثي، وهو أن تكون عينه ولامه من جنس واحد، نحو: حل = حلل<sup>(٢١١)</sup>.

- المضعّف الرباعي: ق ب ل ل = قبلل<sup>(٦٥)</sup>.

٢- الفعل المعتل: وهو ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة، وهو أربعة أقسام، ورد منه:

- المثال: وهو ما كانت فاءه حرف علة، والأغلب أن يكون واوًا وقد يكون ياءً، نحو: و ج م = وجم<sup>(٦٤)</sup>، و ه ب = وهب<sup>(٢٧٥)</sup>.

- الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة، نحو: ع و ر = عور<sup>(٧٦)</sup>، س ا ر = سار<sup>(٢٢٨)</sup>.

- الناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة، نحو: ش ت ي = شتي<sup>(٢٦٤)</sup>، ب ك ي = بكى<sup>(١٧٢)</sup>، ر ع ي = رعي<sup>(٢٣)</sup>.

### الفعل المجرد والمزيد

١- **الفعل المجرد:** وهو ما كانت جميع حروفه أصلية لا زائد فيها، ولا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة تصريفية<sup>(١٨)</sup>، ويقسم الفعل المجرد إلى الفعل الثلاثي، والرباعي:

أ- الفعل الثلاثي: ويعد من أكثر الأفعال شيوعاً في اللهجة الصفوية، ومن أوزانه:

- وزن (فَعَلَ)، نحو: ذَكَرَ = ذَكَرَ<sup>(١٢١)</sup>، خ ر ص = خَرَصَ (راقب)<sup>(٨٤)</sup>.

- وزن (فَعِلَ)، نحو: نَدِمَ = نَدِمَ<sup>(٢٠٠)</sup>، غ ن م = غَنِمَ<sup>(١٩٨)</sup>.

٢- **الفعل المزيد:** وهو كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف. وأكثره في الصفوية من الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف أو أكثر، وجاء على الأوزان التالية:

- على وزن (أَفْعَلَ)، نحو: اشْرَقَ = اشْرَقَ<sup>(٢١٥)</sup>، اتْظَرَ = انتظر<sup>(٢٠)</sup>.

- على وزن (أَفْتَعَلَ)، نحو: انْظَرَ = انتظر<sup>(١٩)</sup>، اعْتَمَ = أعتَمَ<sup>(١٠١)</sup>.

- على وزن (تَفَعَّلَ)، نحو: تَشَوَّقَ = تشوّق<sup>(٥٦)</sup>.

- على وزن (فَعَّلَلَ)، نحو: حَوَّلَلَ = حَوَّلَلَ<sup>(٥٣)</sup>، قَبَّلَلَ = قبَّلَلَ<sup>(٦٥)</sup>.

- على وزن (فَعَّلَّ)، نحو: عَوَّرَ = عَوَّرَ<sup>(٧٦)</sup>، فَلَطَّ = فَلَطَّ<sup>(٢٦٤)</sup>.

### الفعل اللازم والمتعدي

١- الفعل اللازم: وهو الذي يرفع فاعلاً، ولا يتعداه إلى مفعول، نحو: حل = حلل<sup>(٢١١)</sup>، بك ي = بكى<sup>(١٧٢)</sup>.

٢- الفعل المتعدي: وهو الذي يرفع فاعلاً ويتعداه لينصب مفعولاً أو أكثر، نحو: ذب ح = ذبح<sup>(٢٧٤)</sup>، رع ي = رعى<sup>(٧٥)</sup>.

مع الإشارة إلى ورود بعض الأفعال اللازمة في نقوش الدراسة مع أسماء  
الأمكنة وتتعدى بدون واسطة، نحو الفعل (حَلَّ) في النصوص التالية:

و ح ل ه د ر<sup>(٥٣)</sup>، ومعناه: "نقض بيت الشعر (لأنه يريد السفر)". و ر  
ع ي ه ر ج ل ت<sup>(٣٤٨)</sup> ومعناه: "ورعي الرجل"، و ح ل ل ه — ض ر  
ح<sup>(٢١١)</sup>، ومعناه: "ونزل الضريح". وهذه الظاهرة معروفة في اللغة العربية باسم  
"ذهبت الشام"<sup>(١٩)</sup>.

### المصدر

المصدر صيغة من صيغ الاسم، وهو أصل الفعل، ويدل على الحدث فقط  
مجرداً عن الزمان، وعنه يصدر جميع المشتقات، وترد صيغة المصدر للأفعال  
الثلاثية في النص التالي:

و ه ب ل ه ح ي و ع و ر م ع و ر<sup>(٢٤٦)</sup>. ومعناه: "وهب له  
حياة وعور الذي يخرب [هذا النقش]". والمصدر هنا: "ح ي و"، من الحياة.

### اسم الفاعل

وهو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، ويصاغ على  
نمط وزن (فاعل) كما في العربية، ومن صيغه الواردة في نقوش الدراسة:

- من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، نحو: ز ج ر = زاجر<sup>(٢٤٧)</sup>، ش ك  
ر = شاكِر<sup>(١٥٠)</sup>، م س ك = ماسك<sup>(١)</sup>. ويلاحظ كثرة ورود اسم الفاعل على هذا  
الوزن في النقوش.

- من الفعل غير الثلاثي، ويصاغ على وزن الفعل المضارع مع إبدال  
حرف المضارعة ميماً مضمومة مع كسر ما قبل الآخر، نحو: م ح ل م =  
مُحَلِم<sup>(٢٢١)</sup>، م ع ت م = مُعْتِم<sup>(١٠١)</sup>.

## اسم المفعول

هو اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل، وهو يشتق على النحو التالي:

- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، نحو: م ع و ث = مُعَوِّثٌ<sup>(٤٠)</sup>، م ن ه ل = مُنْهَلٌ، م ح ل ل = مُحَلَّلٌ<sup>(٥٣)</sup>.

## اسم التفضيل

وهي صفة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر فيها، ويصاغ على وزن (أفعل) كما في اللغة العربية، نحو: اح س ن = أَحْسَنٌ<sup>(٤٦)</sup>، اس و د = أَسْوَدٌ<sup>(٤٧)</sup>. ويلاحظ أن أسماء التفضيل وردت في النقوش على صيغة أسماء أعلام مذكورة، وليس ضمن تراكيب لغوية محددة.

## صيغة المبالغة

وهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي.

وقد وردت في نقوش الدراسة على وزن (فَعَّال)، نحو: ن ق ر = نَقَّارٌ<sup>(٣٣٠)</sup>، ق ت ل = قَتَّالٌ<sup>(١٨١)</sup>، ن ص ر = نَصَّارٌ<sup>(٣٥٢)</sup>.

## التصغير

يصغر الاسم في الصفوية كما هو الحال في العربية على صيغة (فُعَيْل) للاسم الثلاثي، وذلك بأن نضم الحرف الأول، ونفتح الحرف الثاني، ثم نزيد بعده ياء ساكنة التي تسمى ياء التصغير، ثم يأتي الحرف الثالث دون تغيير، ومن أغراضه التحبب والتعظيم<sup>(٢٠)</sup>، نحو: ا و س = أُوَيْسٌ<sup>(٥٠)</sup>.

وإذا كان الاسم الثلاثي بعده تاء تأنيث فإنها لا تؤثر على هذه العملية، نحو:  
أوس ت = أُوسَة<sup>(٥٠)</sup>، اذن ت = أذينة<sup>(٣٤٥)</sup>.

وإذا كان الاسم خماسي يصغر على صيغة (فُعَيْل) <sup>(٢١)</sup>، نحو: م ط ر ن =  
مُطِيرَان<sup>(١٥٩)</sup>.

### الضمائر

الضمير اسم جامد مبني يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، وينقسم إلى بارز ومستتر، وينقسم البارز إلى منفصل ومتصل، ولا توجد في اللهجة الصفوية أمثلة معروفة على الضمائر البارزة المنفصلة، بل توجد أمثلة قليلة على الضمائر المتصلة، نحو:

١- ضمير الغائب المفرد المتصل الذي يرد بصورة (هـ) في آخر الكلمات التالية:

- وهو مفعول به إذا اتصل بالفعل، وقد جاء (هاء) في آخر كلمة: ف ل ط هـ = فله<sup>(٣٠٥)</sup>.

- ويأتي مضافاً إليه في محل جر إذا اتصل بالاسم، نحو: خ ل هـ = خاله<sup>(١٠٨)</sup>، م ر ت هـ = امرأته<sup>(٧٠)</sup>.

- وإذا سبقه حرف جر، يكون في محل جر مضاف إليه، نحو: ب هـ = به<sup>(١٢٤)</sup>، ا ل هـ = إليه<sup>(٦٥)</sup>.

٢- ضمير المخاطبة المفرد الكاف (ك)، يرد متصلاً بالاسم في محل جر مضاف إليه، نحو: ا خ ك = أخيك<sup>(٨٠)</sup>، ص ح ب ك = صاحبك<sup>(١٤٣)</sup>.

٣- ضمير الرفع المتحرك (التاء)، يرد متصلاً بالفعل الماضي، ويكون مبنياً دائماً في محل رفع فاعل، نحو: ف ن ج ع م ن ذ ك ر ت<sup>(٨٥)</sup>، ومعناه: "فحزن [على] من ذكرت".

٤- ضمير الغائب المستتر (هو) الذي يرد في تراكيب بعض الجمل الفعلية، نحو:

و س ك ن ه د ر (١٣٣)، ومعناه: وسكن بيت الشَّعر، والفاعل هنا ضمير مستتر تقدير (هو).

### أداة التعريف

تعد (الهاء) أداة التعريف في اللهجة الصفوية، وتأتي في بداية الاسم، نحو: ه د ر = الدار (٤٥)، ه ف ر س = الفرس (٤٧).

كما وردت في نقوش الدراسة أداة التعريف العربية (ال) في كلمة: ال ج م ل = الجمل (١٩٦).

### أسماء الإشارة

يمكن اعتبار أداة التعريف الصفوية (الهاء) اسم إشارة في نفس موضع ورودها، نحو:

ه د ر = والتي تعني ( هذا بيت الشَّعر) أو هذه الدار (٤٥). وفي كلمة: ه س ف ر = التي تعني ( هذا السِّفرُ) (النقش) (١٦٩)، وتعتبر (الهاء) اسم إشارة مشترك للمذكر والمؤنث المفرد.

### أدوات العطف

يرد في اللهجة الصفوية أدوات للوصل بين الكلمات، وتسبق هذه الأدوات المعطوف، ويسمى الاسم الذي قبلها بالمعطوف عليه، وتفيد اشتراكهما لفظاً وحكماً، ومن أدوات العطف الواردة في نقوش الدراسة:

١- الواو: وهي أداة العطف الشائعة الاستخدام، وتكون لمطلق الجمع والمشاركة، وللترتيب والتعقيب والتراخي (٢٢)، وجاءت على هذه الصور:

أ- تسبق الأسماء، نحو: ل اس ب ن ص ب ح ب ن خ ل ل و ه ا ل ت ر و ح ل هـ<sup>(١٠٧)</sup>، ومعناه: "لأوس بن صبح بن خليل ويا اللات روح له". وجملة "ويا اللات روح له" معطوفة على جملة "لأوس بن صبح بن خليل".

ب- تسبق الأفعال، نحو: ل اخ ب ن اد د ب ن ع هـ ك و ا ك ل هـ س ح ل<sup>(٤٥)</sup>. ومعناه: "لأخ بن اد د بن عهك واكل السحل"، وجملة "وأكل السحل" معطوفة على جملة "لأخ بن اد د بن عهك".

٢- الفاء: حرف عطف مبنى على الفتح، يفيد الترتيب مع التعقيب والتعليل، نحو: ل ق س ب ن و ع ك ت و و ج د س ف ر ح ن ف ن ج ع م ذ ك ر هـ<sup>(٨٥)</sup>، ومعناه: "لقيس بن وعكة ووجد س ف ر ح ن فحزن من ذكره"، فجملة (فحزن من ذكره) معطوفة على ما قبلها.

### حروف الجر

حروف الجر تدخل على الاسم فتجر آخره ظاهراً أو مقدراً أو محلاً، ويرد بعضها في نقوش الدراسة، ولها دلالات ومعاني مختلفة، نحو:

١- إلى: يرد هذا الحرف في النقوش بدون الألف المقصورة في آخره على هذا الشكل (ال)، وهو يجر الاسم الظاهر والمضمر<sup>(٢٣)</sup>، وله معاني مختلفة نحو:

أ- جر الاسم الظاهر، نحو: و ت ش و ق ال خ ر<sup>(١٧٥)</sup>. ومعناه: "وتشوق إلى خير".

ب- جر الاسم المضمر، نحو: ف ت ش و ق ال هـ<sup>(٦٥)</sup>. ومعناه: "فتشوق إليه".

٢- الباء: هذا الحرف يجر الاسم الظاهر والضمير، ومن معانيه:

أ- يفيد الظرفية المكانية، نحو: ل س خ ر ب ن و ع ك ت ب ن ح  
ر ب و ت ظ ر ه س م ي ب ع ق ب ت<sup>(١٢٧)</sup>. ومعناه: "لساخر بن  
واعكة بن حرب وانتظر المطر بعقبة". وهنا جرت (الباء) الاسم الظاهر  
"عقبة".

ب- يفيد التعدية، وأكثر ما تعدي الفعل اللازم، نحو: ل ص ع د ب ن  
ت م بن س خ ر بن م ف ن ي و ع ه د ل ب د ر ن ب ه ا  
خ ذ ت ف ه ل ت ن ق أ ت ل ذ ي ع و ر<sup>(١٢٤)</sup>. ومعناه: "الصاعد  
ابن تيم بن ساخر بن مفني وعهد لبدران بالأخيذة فيا اللات العن الذي يخرب  
هذا النقش".

٣- على: يرد هذا الحرف بحذف حرف العلة من آخره على شكل (عل)،  
وهو يجر الاسم الظاهر، ومن معانيه:

أ- يفيد التعليل، نحو: ل ا ع د ل ب ن ح ر ض ب ن ظ ن ن ب ن  
م ه ر و و ج م ع ل ح ب ب<sup>(١٨٤)</sup>. ومعناه: "الأعدل بن حارض بن ظنين  
ابن ماهر وحزن على حبيب".

٤- حرف الجر (ك): وهو يجر الاسم الظاهر، ومن معانيه:

أ- يفيد التشبيه، نحو: ك ع م هـ<sup>(٣١)</sup>. ومعناه: "نحو عمه". ك د د ه<sup>(٤٤)</sup>،  
ومعناه: "نحو جده". ويلاحظ مجيء هذا الحرف في بداية أسماء الأعلام  
المذكورة، حيث أصبح جزءاً من الكلمة.

٥- حرف الجر اللام (ل): وهو يجر الاسم الظاهر والمضمر، ومن

معانيه:



أ- يفيد الملكية، نحو: ل ب د ر ن ه ب ك ر ت<sup>(٦٨)</sup>، ومعناه: "هذه البكرة لبدران". ويلاحظ بأن هذا الحرف يكتب في بداية أغلبية النقوش الصفوية، وتفسيره بلام الملكية، أو بلام إسناد أو التشبيه.

ب- يفيد الاختصاص، نحو: ل م ت ن ب ن ق ت ل<sup>(١٩٢)</sup>، ومعناه: "هذا النقش لمتين بن قتال" دون غيره.

ج- يفيد معنى (إلى)، نحو: ل ص ع ب ن ت م ب ن س خ ر ب ن م ف ن ي و ع ه د ل ب د ر ن ب ه ا خ ذ ت<sup>(١٢٤)</sup>. ومعناه: "الصاعد بن تيم بن ساخر بن مفني وعهد إلى بدران بالأخيذة".

ويأتي هذا الحرف أيضاً قبل الاسم الموصول، نحو: ل ذ س ق م<sup>(١٠٧)</sup>، "الذي مرض"، كما ورد قبل ضمير الغائب المفرد، نحو: و ه ل ت ر و ح ل ه<sup>(١٠٧)</sup>، ومعناه: "ويا اللات الراحة له"، ويفيد هنا (التعدية).

٦- حرف الجر (من): يرد هذا الحرف في نقوش الدراسة كاملاً على صورته المعروفة (من)، وأحياناً يجيء مدغماً بحذف حرف النون من آخره (م)، ويدغم بالحرف الذي يليه، ويجر الاسم الظاهر والضمير، وله عدة معاني:

أ- يفيد ابتداء الغاية المكانية، نحو: ل ت م ب ن ش ع ث م ب ن ا ب ج ر و ق ب ل م م د ب ر<sup>(١٤٤)</sup>، ومعناه: "لتيم بن شعثم بن ابجر وا قبل من الصحراء"، ويلاحظ مجيئه مختصراً (م) قبل كلمة مدبر.

ب- يفيد بيان الجنس، نحو: ل ج ر م ب ن ش م ت و ب ه ي ب ع ر س م ن ق س و ش ت ي<sup>(٢٤٦)</sup>، ومعناه: "الجارم بن شامت وفرح بعروسه من قيس وشتى".

ج- يفيد ابتداء الغاية الزمانية، نحو: ف ه ي ث ع ا غ ن ع م ه —  
ف ا ل ط م ن س ن ت<sup>(٢٤٦)</sup>، ومعناه: "فيا يثع اغن عمه فالط من خير  
السنة".

د- يفيد التعليل، نحو: ل ك م د ب ن ا م ل ك و و ج م م ن ب ا  
س ك ب ر ف ه ر ض و ر و ح<sup>(٣٥١)</sup>، ومعناه: "لكامد بن املك وحزن  
من الفقر الكبير فيا رضو<sup>(٢٤)</sup> الراحة".

### النداء والاستغاثة

النداء هو طلب الإقبال أو حمل المنادى على أن يلتفت بأحد حروف النداء،  
وترد (الهاء) كأداة نداء واستغاثة في اللهجة الصفوية، وهي تقابل حرف النداء  
العربية (يا)، وغالبًا ما تسبق أسماء الآلهة في الصيغ الطلبية بقصد الاستغاثة بهم  
على رفع الشدة<sup>(٢٥)</sup>، ومن الأمثلة على ذلك:

ف ه ب ع ل س م ن ر و ح و غ ي ر ت و ح ل ه — د ر<sup>(٥٣)</sup>.  
ومعناه: "فيا بعل سمين<sup>(٢٦)</sup> الراحة وغير الأحوال وانزل بركاتك على هذه الدار  
(أو بيت الشَّعر)، ونحو: ف ه ج د ض ف<sup>(١١٥)</sup>، معناه: "فيا جد ضيف"، و  
ه ل ت<sup>(٨٠)</sup>، ومعناه: "ويا اللات".

### التوكيد

التوكيد هو تكرار اللفظ المؤكِّد أو معناه بغية تقوية الكلام وإزالة ما يتوقعه  
السامع من شك أو توهم، ولم يرد التوكيد بشكل كثير، بل جاء على شكل التوكيد  
اللفظي من خلال تكرار اللفظ الأول بعينه أكان هذا اللفظ فعلًا، أم أسمًا، أم  
حرفًا، أم جملةً، نحو: و و ج د ا ث ر ص ع د و ا ث ر ص ع د<sup>(٢٣٤)</sup>.  
ومعناه: "ووجد أثر صاعد وأثر صاعد". وهنا يتكرر الفعل والاسم معًا (أثر  
صاعد) من أجل التوكيد.

### الاستئناف

ترد (الفاء) في النقوش الصفوية كأداة استئناف حتى يتم معنى الكلام ويراد بها أن يبدأ معنى جديدًا لا علاقة له بالكلام السابق، نحو: ل و ن ي ب ن خ ل ص ب ن ت م ب ن س خ ر و ر ع ي ه م ع ز ي ف ه ل ت س ل م<sup>(٧١)</sup>. ومعناه: "لواني بن خالص بن تيم بن ساخر ورعي المعزى فيا اللات<sup>(٧٢)</sup> السلام".

### الاسم الموصول

وهو ما دلَّ على شيء معين من خلال جملة تذكر بعده، ويرد في نقوش الدراسة نوعان من الأسماء الموصولة، وهما (ذ) و (مَنْ):

١- (ذ): اسم إشارة جاءَ اسمًا موصولاً بمعنى (الذي) في النقوش، ويستخدم للعاقل وغيره، نحو: ل ر غ ض ب ن غ س م ب ن ش ح ل ب ن ت م ب ن م ف ن ي ه خ ط ط و ه ل ت ع و ر ذ ع و ر ه د م ي ت<sup>(٧٦)</sup>. ومعناه: "لراغص بن شحل بن تيم بن مفني هذا النقش ويا اللات عور الذي يخرب الرسمة".

٢- (مَنْ): اسم موصول مشترك مبني على السكون بمعنى (الذي)، يستخدم للعاقل، ويرد في النقوش الصفوية على نحو: ل ت ر م ي ب ن ع ب د ي ب ن خ ف ي و ر ع ي ه — ن خ ل ه — ي ث ع ع و ر م ع و ر<sup>(٣٣٢)</sup>. ومعناه: "لترمي بن عبدي بن خافي ورعي في الوادي يا يثع<sup>(٢٨)</sup> عور الذي يخرب هذا النقش"، ويلاحظ وروده في المثال السابق مختصرًا (م) بحذف النون من آخره.

### التراكيب اللغوية

ورد في نقوش الدراسة بعض التراكيب اللغوية القليلة، نحو الجملة البسيطة التي تتكون من أركان الجملة الأساسية المسند إليه، والمسند، وقد جاء المسند إليه اسم علم، أو أسم إشارة، أو ضمير، ويوجد نوعان من تراكيب الجملة الأساسية، وهما:

١- **الجملة الاسمية:** تتكون من المسند إليه (المبتدأ)، والمسند (الخبر)، نحو: ل ق ع ص ن هـ خ ط ط<sup>(١٢)</sup>، ومعناه: "لقعصان النقش". فالمسند إليه هو المبتدأ المؤخر (النقش)، والمسند هو شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم (لقعصان).

وهناك مثال آخر: ل هـ و د ب ن س ع د هـ ب ك ر ت<sup>(١٨٩)</sup>. ومعناه: "الهود بن سعد البكرة"، فالمسند إليه (البكرة)، والمسند (هود).

٢- **الجملة الفعلية:** تتكون من المسند إليه (الفاعل)، ومن المسند (الفعل)، ومن المفعول به، نحو: و غ ض ب خ ذ<sup>(٧)</sup>، ومعناه: "وغضب خوذ"، وتتألف من المسند إليه الفاعل (خوذ)، ومن المسند الفعل الماضي (غضب).

مثال آخر: و س ك ن هـ د ر<sup>(١٣٣)</sup>، ومعناه: "وسكن الدار"، فالمسند إليه الضمير المستتر (هو) في محل رفع فاعل، ومن المسند الفعل الماضي (سكن).

ومن التراكيب الأخرى الواردة في النقوش الجملة المركبة كالجملة الموصولة، والجملة الطلبية، نحو:

أ- **الجملة الموصولة:** وهذه الجملة تلعب فيها أداة الوصل (من)، و(الذي) دور الفاعل أو المفعول به، أما الفعل في هذه الجمل فقد يكون في صيغة الماضي أو المضارع حسب ما يتطلبه المعنى، مثال على ذلك: ف هـ ل ت

ع و ر ذ ي ع و ر ه س ف ر (١٦٠). ومعناه: "قيا اللات عور الذي يخرب النقش"، والمفعول به هنا الاسم الموصول (الذي).

مثال آخر: وهلت وهب ل ه ح ي و ع و ر م ع و ر (٢٤٦). ومعناه: "ويا اللات أهب له الحياة وعور من يخرب النقش"، والمفعول به هنا هو الاسم الموصول (مَنْ)، الذي ورد مختصراً على شكل (م).

ب- **الجملة الطلبية**: تتألف من ثلاثة أجزاء رئيسية، وهي أداة الاستهلال، وعبارة النداء، وعبارة الدعاء<sup>(٢٩)</sup>، نحو: ف ه ي ث ع ا غ ن ع م ه — ف ل ط م ن س ن ت (٢٤٦). ومعناه: "قيا يثع اغن عمه فالط من [خير] السنة"، فأداة الاستهلال في هذه الجملة هي (الفاء)، وعبارة النداء (يا)، وعبارة الدعاء: اغن عمه فالط من خير سنة.

مثال آخر: ه ر ض ف ل ط ه م ش ن ا (٣٠٥). ومعناه: "ويا رضو<sup>(٣٠)</sup>. نجيه من العدو". وتتألف هذه الجملة من أداة الاستهلال (الواو)، وعبارة النداء (يا)، وعبارة الدعاء: (نجيه من العدو).

### ظواهر لغوية مختلفة

وردت في النقوش بعض الظواهر اللغوية، كحذف حروف العلة، وبعض الصيغ والأوزان، ومفردات دخيلة، والإدغام، وفيما يلي توضيح لها:

#### حذف حروف العلة

من المعلوم أن اللهجة الصفوية ذات حروف صامتة ولا توجد بها حروف صائتة (حروف العلة) مثل باقي اللغات السامية، فالحروف اللينة تنطق ولا تكتب<sup>(٣١)</sup>، وعلى القارئ استنتاجها من السياق التي وردت فيه، ومن الأمثلة على حذف حروف العلة:

- حذف الألف: كما هو الحال في حرف الجر إلى (ا ل) <sup>(١٧٥)</sup>، وحرف الجر على يكتب (عل) <sup>(٦)</sup>، واسم مكان دار يكتب (د ر) <sup>(٢)</sup>، واسم علم فارس يكتب (ف ر س) <sup>(٢٦٨)</sup>.

- حذف الواو: إذا كان الحرفان ساكنين، نحو اسم العلم (أوس) يكتب (ا س) <sup>(١٣٨)</sup>، واسم العلم (أوسر) يكتب (ا س ر) <sup>(١٥٣)</sup>.

- حذف الياء: في بعض أسماء الأعلام، نحو اسم (تيم) يكتب: (تم) <sup>(١٨٠)</sup>، واسم (زيد) يكتب: (زد) <sup>(٦٣)</sup>، واسم (زيد إيل) يكتب: (زد ا ل) <sup>(٣٠١)</sup>.

### حذف بعض الحروف

١- حذف النون: حذفت من بعض الأدوات، نحو:

- حذفها من الاسم الموصول (مَنْ)، نحو: عور م عور <sup>(٣٣٢)</sup>، ومعناه: "عور من عور".

- حذفها من حرف الجر (مِنْ) إذا كان هناك إدغام: وق ب ل م م د ب ر <sup>(١١٤)</sup>، ومعناه: "واقبل من الصحراء".

٢- حذف الهمزة: يكتب حرف الألف في النقوش الصفوية على الدوام بدون همزة، نحو: بائس، تكتب: (ب ا س) <sup>(٢٣٤)</sup>، برئ، تكتب: (ب ر ا) <sup>(١٧٩)</sup>.

### الصيغ والأوزان

ورد في نقوش الدراسة بعض الصيغ والأوزان نحو: وزن (أفعل) من الفعل (شرق) بمعنى (أشرق)، أي اتجه شرقاً <sup>(٢١٥)</sup>. وهذا الوزن يستخدم في العربية ويفيد الدخول في الزمان أو في المكان، فلا يقال أشرق إلى كذا، وإنما يقال (شرق إلى كذا). حيث يختص وزن أشرق بمعنى "وقت شروق الشمس"، فنقول: أشرقَت الشمسُ في الصباح <sup>(٣٢)</sup>.

وهناك أفعال أخرى جاءت على صيغ مختلفة، نحو فَعَلَّ وفَعَلَ بمعنى واحد، وعلى صيغة أفعَل وفَعَّل، نحو: شَرَّقَ: أُنْجِهَ شَرْقاً<sup>(١٨٦)</sup>، وَأَشْرَقَ: أُنْجِهَ شَرْقاً<sup>(٢١٥)</sup>.

### أسماء وأفعال دخيلة

ورد في نقوش الدراسة بعض الأسماء والأفعال الدخيلة التي جاءت إليها من اللغة الآرامية السائدة حينذاك في بلاد الشام<sup>(٣٣)</sup>، ولا نجد لهذه الكلمات معنى أو مقابل في اللغة العربية، ومن الأمثلة على ذلك:

الأسماء: مدبر = صحراء<sup>(١١٤)</sup>، د د هـ = جدّه<sup>(٤٤)</sup>، نخل = وادي<sup>(٦)</sup>، نفس = قبر<sup>(٣٤١)</sup>. ومن الأفعال: فط = فلت<sup>(٣٠٥)</sup>، خرس = راقب<sup>(٨٤)</sup>، دثا = قضى الربيع<sup>(٦)</sup>.

### الإدغام

الإدغام هو نطق حرفين من مخرج واحد دفعة واحدة بحيث يصيران حرفاً مشدداً بهدف التخفيف، ويكون في صورتين متقاربتين، ويرد بحذف الحرف من وسط الكلمة كالياء، والواو، والنون، نحو كلمة: تظر<sup>(١٩)</sup>، وأصلها: "انتظر"<sup>(٣٤)</sup>، حيث أدغمت (النون) مع الحرف الذي يليها (التاء). وكلمة: م ف ل ط<sup>(٣١٥)</sup>، ومعناها: "مَنْ قَلَّتْ"، حيث أدغمت (النون) مع الحرف الذي يليها (الفاء)<sup>(٣٥)</sup>.

### الهوامش

- (١) لانكستر هاردنج، الصفويون العرب: دراسة أولية لكتابتهم، ص ٦٧ - حسين مرعي الهدوسي، النقوش الصفوية المؤرخة، ص ١٧.
- (٢) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٤٢/٣، ١٥٤.
- (٣) الموسوعة العربية العالمية، مادة (الصفويون).
- (٤) علي أبو عساف، الكتابات البدوية (الكتابات الصفوية)، ص ص : ٦٣-٧٢.
- (٥) حسين مرعي الهدوسي، النقوش الصفوية المؤرخة، ص ٣٢.

- (٦) غازي علولو، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية، ص ١٦.
- (٧) Dausseud, R., *les Yevels Du Capitaine Rees Dans Ledesert de Syrie* 1929:144-15.
- (٨) فواز الخريشة، الأماكن والقبائل الصفوية من خلال النقوش الصفوية، ص ١٠.
- (٩) عادل ناجي، كتابات صفوية من صحراء الرطبة، ص ص: ١٦٥-١٧٠.
- (١٠) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٤٧/٣.
- (١١) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٤٧/٣.
- (١٢) علي أبو عساف، كتابات عربية صفوية جديدة في المتحف الوطني بدمشق، ص ص: ٢٠١-٢١٤.
- (١٣) ابن منظور، لسان العرب - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي - علي الحمد، ويوسف الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي.
- (١٤) يحيى عباينة، النظام اللغوي للهجة الصفاوية في ضوء الفصحى واللغات السامية، ص ١٢.
- (١٥) محمود الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ص ٢٣٧ - رافع الحراحشة، الفعل في النقوش الصفوية، ص ١٩.
- (١٦) فواز الخريشة، الأماكن والقبائل من خلال النقوش الصفوية، ص ص: ٦-١٤.
- (١٧) محمود الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ص ١٥٤.
- (١٨) علي الحمد، ويوسف الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص ٥٤.
- (١٩) الحراحشة، الفعل في النقوش الصفوية، ص ٤.
- (٢٠) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص ٨٩.
- (٢١) المصدر السابق، ص ١٤٦.
- (٢٢) علي الحمد، ويوسف الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص ١٢.
- (٢٣) غازي علولو، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية، ص ٣٥.
- (٢٤) ابن الكلبي، كتاب الأصنام، ص ١٣.
- (٢٥) أمجد ملكاوي، الصيغ الطلبية (الدعائية) في النقوش الصفوية، ص ١٦.
- (٢٦) محمود الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ص ٦٤.
- (٢٧) محمود الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ص ٧٣.
- (٢٨) ابن الكلبي، كتاب الأصنام، ص ٣٨.
- (٢٩) أمجد ملكاوي، الصيغ الطلبية (الدعائية) في النقوش الصفوية، ص ٦٢.
- (٣٠) ابن الكلبي، كتاب الأصنام، ص ٨١.
- (٣١) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص ٥٤.



- (٣٢) ابن دريد، *الاشتقاق*، ص ٤٧.
- (٣٣) صالح الجراح، *أسماء الأماكن والمواضع في النقوش الصفائية*، ص ١٥.
- (٣٤) ابن منظور، *لسان العرب*، مادة (نظر).
- (٣٥) هذا الرقم الموجود بجوار النقوش يدل على أرقامها المتسلسلة الواردة في ملحق البحث.

### المراجع

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (١٩٥٨م) *الاشتقاق*، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ابن الكلبي، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب (١٩٢٤م) *كتاب الأصنام*، تحقيق أحمد زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (١٩٩٤م) *لسان العرب*، دار صادر، بيروت.
- أبو عساف، علي (١٩٧٣م) *كتابات عربية صفوية جديدة في المتحف الوطني بدمشق*، الحوليات الأثرية العربية السورية، دمشق، المجلد ٢٠١: ٢٣-٢١٤.
- أبو عساف، علي (١٩٧٥م) *كتابات صفوية في متحف دمشق وتمر، الحوليات الأثرية العربية السورية*، دمشق، المجلد ١٤١: ٢٥-١٥١.
- أبو عساف، علي (١٩٩٧م) *الكتابات البدوية (الكتابات الصفوية)*، الحوليات الأثرية العربية السورية، المجلد ٤١: ٦٣-٧٢.
- الجراح، صالح (١٩٩٢م) *أسماء الأماكن والمواضع في النقوش الصفائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- الحراشنة، رافع (١٩٩٢م) *الفعل في النقوش الصفوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.
- الحمد، علي، والزعبي، يوسف (١٩٩٣م) *المعجم الوافي في أدوات النحو العربي*، دار الأمل، إربد.
- الخريشة، فواز (١٩٩٢م) *الأماكن والقبائل من خلال النقوش الصفوية*. دراسات في تاريخ وآثار الأردن، عمان: دائرة الآثار العامة، المجلد ٤: ٦-١٤.

ديسو، رينيه (١٩٥٨م) *العرب في سورية قبل الإسلام*، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

الراجحي، عبده (١٩٨٤م) *التطبيق الصرفي*، دار النهضة العربية، بيروت.

الروسان، محمود (١٩٩٢م) *القبائل الثمودية والصفوية، دراسة مقارنة*، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، الرياض.

عبابنه، يحيى (١٩٩٢م) *النظام اللغوي للهجة الصفوية في ضوء الفصحى واللغات السامية*، الكرك: جامعة مؤتة، الكرك.

علولو، غازي (١٩٩٤م) *دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية*، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.

علي، جواد (١٩٧٨م) *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*، دار العلم للملايين، بيروت.

مكاوي، أمجد (١٩٩٦م) *الصيغ الطلبيية (الدعائية) في النقوش الصفوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.

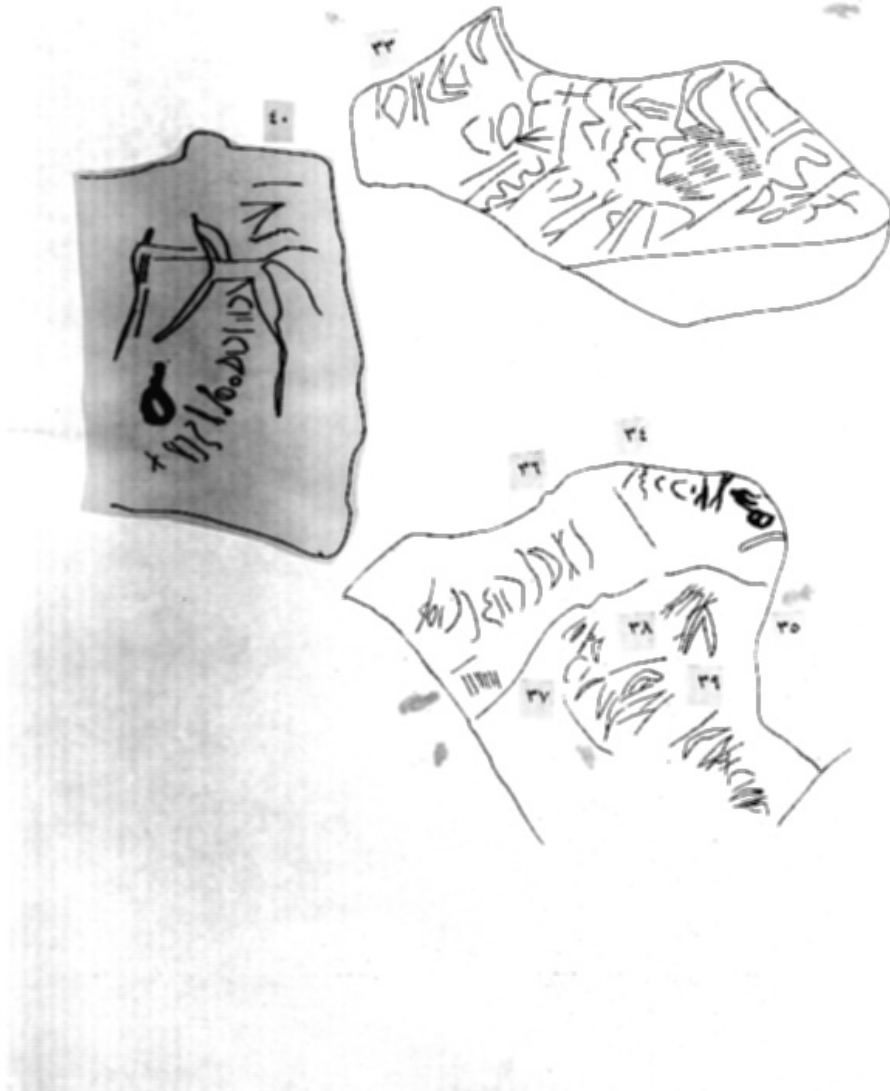
الموسوعة العربية العالمية (١٩٦٦م)، مؤسسة أعمال للنشر والتوزيع، الرياض.

هاردنغ، لانكستر (١٩٦٧م) *الصفويون العرب: دراسة أولية لكتاباتهم*، مجلة أفكار، العدد ١٠: ٦٦-٧٤.

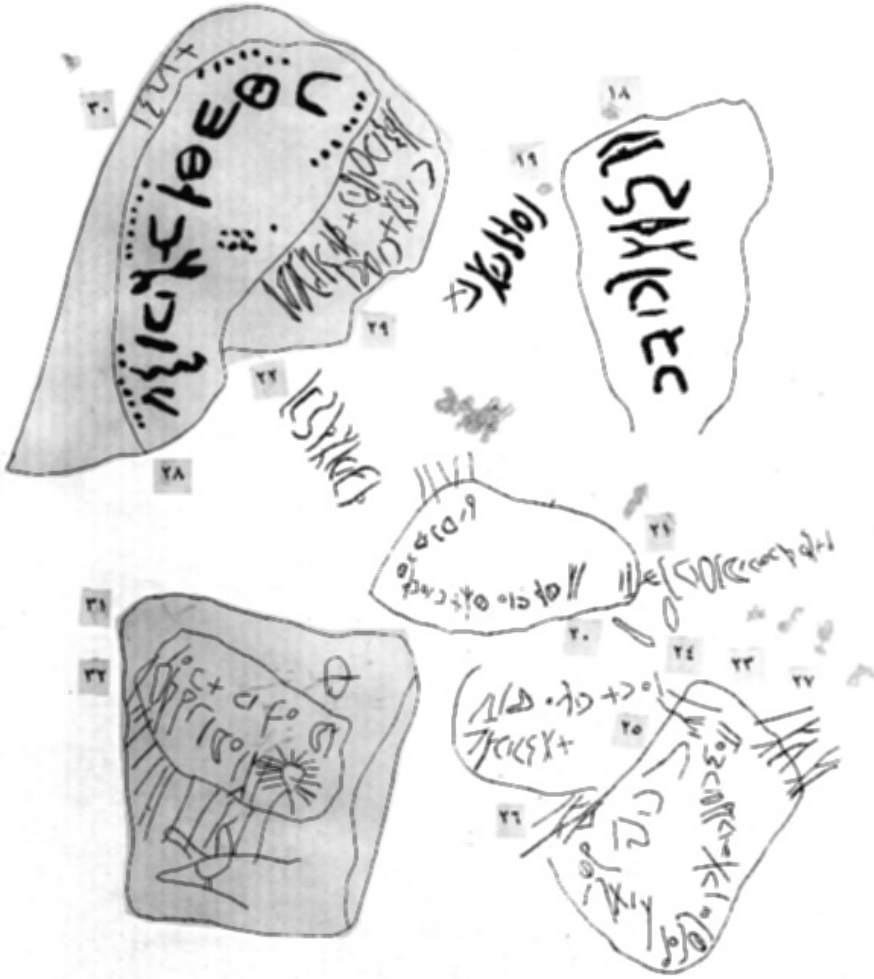
الهدروسي، حسين مرعي (١٩٩٤م) *النقوش الصفوية المؤرخة*، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.

ناجي، عادل (١٩٧١م) *كتابات صفوية من صحراء الرطبة*، سومر، ١٨: ١٦٥-١٧٠.

الملاحق







## Grammatical and Morphological Approaches in the Safawiya Dialect

**Mohammad Ali Al-Sweerky**

*Asst. Prof. Arabic Language - Faculty of Arts and Humanities  
King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia*

*Abstract.* This paper studied some grammatical and morphological for the Safawiya Dialect one of the ancient Arabic Language which had been dominated in Sham Desert and North of Arab Peninsula during the era extending between the pre-historic first century up to the historic A.D. third century. Those who spoke such language had written their personal thoughts on hundreds of volcanic Dialects scattered in volcanic areas in the deserts by using the southern supported hand writing. The researcher has read and analyzed more than (235) engineering of Safawiya Dialect happen to be found in Sarrah Valley in the Jordan Northern Desert. He recomposed the grammar of such language by depending on the Arabic Language Grammar, because it is the nearest (Samic) Language to it. Not only this but the Safawiya Dialect considered to be the earliest sample of the Arabic Language which had been developed of.

The researcher has discovered that the Safawiya Dialect is similar to great extent to the Arabic Language in its grammar and Morphology , and its nouns. Although this language is full of mystery, but more studies and new engravings will remove most of the mystery from this Dialect in future.